السوري لكل السوريين

صحيفة أسبوعية سياسية اجتماعية حرة العدد ١٠٧ - الأربعاء ١ كانون الأول ٢٠٢١م السعر: ١٠٠ ل.س

بخلاف الشعارات الإسلامية التي تتبناها تركيا.. "وزارة التربية التركية" توزع كتاباً في المناطق المحتلة فيه صور مسيئة لـ "الرسول"

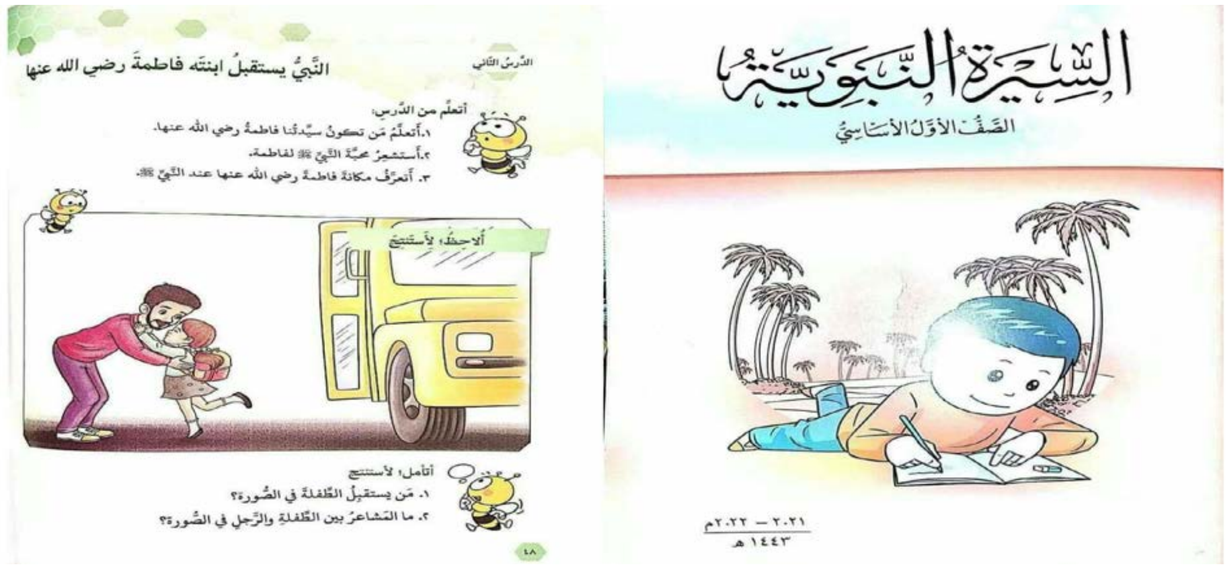

رزان امرأة حمصية تعمل سائق تكسي

تقود رزان محمود (٤٠ عامًا) سيارتها ذهابًا وإيابًا في حمص، وتدور المرأة في شوارع المدينة، تبحث عن ركاباً لتأمين قوت أولادها الثلاثة. «٣

أذرع أردوغان الأمنية.. تلاحق معارضيه حول العالم

يتعرض منتقدو رئيس النظام التركي خارج بلادهم للمراقبة والمضايقات، والحرمان من الخدمات القنصلية، وسحب جوازات سفرهم، ومصادرة ممتلكاتهم في تركيا، والتهديد بالاختطاف، أو القتل. «٤

مدنيين وعسكريين.. تزايد حوادث القتل العمد يدفع مجلس طرطوس لمنع التجول بالسلاح

تزايدت حوادث القتل والتهديد وترويع المواطنين باستخدام القنابل أو بأسلحة أخرى في أرياف وأحياء محافظة طرطوس، ما أثار مخاوف لدى المواطنين الذين تساءلوا كيف يسمح لهم بحمل السلاح في التجمعات السكنية. «١٠

محافظة درعا.. استهداف مناطق انتشار عشائر البدو المهجّرة

بعد انتهاء عملية التسوية في محافظة درعا، كثفت المجموعات التابعة للجيش والأجهزة الأمنية عملياتها، في مناطق انتشار عشائر البدو المهجرة إلى محافظة درعا منذ سنوات. «٢

طب الأعشاب بديل السكان في ظل غلاء الأدوية

تبحث خلود (٤٩ عامًا)، من سكان مدينة حماة، في محال العطارة عن أعشاب البابونج والمليسة والأعشاب التي يُشرب منقوعها عند الإصابة بـ"الكريب" والرشح، إذ تلجأ إلى استخدامها بسبب عدم قدرتها على شراء الأدوية مع ارتفاع سعرها المستمر. «٥

السوري لكل السوريين

/http://alsori.net

ALSORY 0997326097

alsorilklalsoreen@gmail.com

صحيفة أسبوعية سياسية ثقافية اجتماعية حرة، تهدف إلى إعادة المحبة والألفة بين السوريين، وتقريب وجهات النظر بينهم. تصدر عن المركز الإعلامي العام في الرقة

هوامش

الحشيش والمخدرات تضرب الشمال الغربي لسوريا والتمويل من حزب الله اللبناني

إدلب/ عباس إدلبي

باتت مناطق شمال غربي سوريا الخاضعة لسيطرة إرهابيو هيئة تحرير الشام المدعومة من قبل الاحتلال التركي مستقرا لانتشار المواد المخدرة ومادة الحشيش، في وقت تحدثت فيه وسائل إعلامية وناشطين عن دور حزب الله في تمويل مهربي المخدرات والتجار بالمواد المخدرة.

ونقلا عن ناشطين إعلاميين ووسائل إعلامية، فإن مجموعة من هيئة إرهابيو تحرير الشام ألقوا القبض على شبكة للاتجار بالمخدرات والحبوب المخدرة في ريف إدلب قبل أيام.

وقال مصدر إعلامي لمراسلنا في إدلب إنه «في الحادي عشر من الشهر الحالي ألقت خلية أمنية تتبع لهيئة تحرير الشام القبض على شخص اتخذ الطرق الجبلية ممرا له لتهريب مواد مخدرة».

وأضاف المصدر إن «خلال التحقيق تبين أن الرجل الملاحق هو تاجر مخدرات يتعامل مع تجار الحشيش في لبنان، يدعى أحدهم غ ش، وإن سبب دخوله لمناطق شمال غربي سوريا هو البيئة الخصبة التي تساهم في الرواج للمادة، نظرا للفوضى العارمة التي تشهدها المنطقة الخاضعة لسيطرة هيئة تحرير الشام».

ونقلا عن ناشط إعلامي آخر فإن الخطوة الأولى هي الترويج للمادة، ليصار بعدها توريد المادة لتجار موزعين في مختلف مناطق شمال غربي سوريا، لافتا إلى أن الأسعار ليست مرتفعة قياسا بأسعارها في مناطق سيطرة الحكومة السورية.

وفي ذات السياق، التقى مراسلنا بأحد الكوادر الطبية في المشفى الوطني بإدلب، وهو مختص بالجناح الخاص بمدمني المخدرات، والذي أوضح أسباب انتشار المخدرات بشكل سريع في إدلب.

وقال الطبيب «الارتفاع السريع والملحوظ بنسبة متعاطي المخدرات يذر بمستقبل أسود لفئة الشباب، وخاصة في ظل هذا الفقر الذي يمر به المواطن في إدلب، وحتى اللحظة تم إلقاء القبض على ٢٣ شخص من مدمني المخدرات وهم في حالة إغماء».

ويضيف «النوع الذي ينتشر في شمال غربي سوريا هو نوع خاص يتم تصنيعه وتصديره، وتصل كميات منه من جنوب لبنان عن طريق التهريب، وهو نوع خطير يمكن أن يقتل المتعاطي في حال زيادة كمية المادة المتناولة».

وتأتي مناطق شمال غربي سوريا الخاضعة لسيطرة مرتزقة تحرير الشام بعد مناطق سيطرة الحكومة من ناحية تعاطي المواد المخدرة والترويج لها.

ويقول حسام، نازح من ريف حماة، ويقيم في مدينة سرمدا شمالي إدلب، إن «الوضع في إدلب بات مخيفا، والسبب لانتشار المخدرات بهذا السبب يعود للفوضى العارمة التي تشهدها مناطق شمال غربي سوريا، في ظل سيطرة هيئة تحرير الشام وتركيا».

بعد أن تحولت لمشروع ثقافي.. بلدية طرطوس توقف مبادرة شبابية بحجة إشغال الأماكن العامة

طرطوس/ ا - ن

فكرة جميلة ومميزة وفريدة، تحولت الى مشروع ثقافي جميل، وذلك بمبادرة شبابية، وكان المشروع الثقافي الأول في دول إقليم الشرق الأوسط والذي قام على مبدأ "إن كنت لا تمتلك المال اقرأ ١٥ صفحة من أي كتاب، واحصل على مشروبك مجاناً، أو خذ كتاب وضع بدلاً منه كتاب آخر".

بدأت الفكرة منذ حوالي الشهرين وبدأ التحضير لها حيث قام الشاب محمد جبر وهو صاحب الفكرة بمساعدة أحد اصدقائه على تجهيز كل ما يلزم للانطلاقة الأولى.

فقاما بتجهيز ستاند يحتوي على رفوف، وطبع مجموعة من الحكم على الفناجين وترتيب الكتب والمشروبات التي تضم "القهوة والشاي والزهورات" وتم اختيار الموقع بنجاح في شارع الزهور كونه عقدة لمفترق طرق رئيسية وخط سير لطلاب الجامعة والمدارس في تلك المنطقة وهذه الفئة الأساسية المستهدفة والتي يجب التركيز عليها وتشجيعها على المطالعة، كما تقوم المبادرة بتقديم برامج يومية واسبوعية مجانا لتنظم الوقت والأفكار والسعي نحو حلم أفضل.

كما تم وضع ستاند خشبي مخصص للملابس، مكتوب عليه من جهة "يمكنك أن تضع قطعة ثياب لست بحاجة إليها، ومن الجهة الأخرى كتب خذ ما تشاء دون مقابل إذا كنت محتاج". أما عن نوعية الكتب الموجودة فهي كتب تنمية وثقافة، وروايات متنوعة، مع امكانية توفير محتوى أكبر في الأيام القادمة.

ولسوء الحظ تم اجراء مقابلة مع الفضائية السورية، وعلى أثر ذلك، فقد حضر وفدا من البلدية إلى موقع المبادرة بتاريخ ٢١تشرين الثاني٢٠٢١وتم إبلاغه بأن المبادرة غير مرخصة وأن هناك قرار بإغلاقها.

وبعد ذلك توجه السيد جبر والتقى بمدير مجلس مدينة طرطوس، وأخبره بما حدث وشرح له فكرة المبادرة وبأنها خلال ٤٨ ساعة أصبحت حديث الإعلام والشارع السوري، فطلب المدير منه أن يقدم طلباً وقال أنه خلال يومين سيخبره بالقبول أو الرفض. لكن خلال ٤٨ ساعة حاولت البلدية إغلاق المبادرة عدّة مرات والحجة انه لم يتم تقديم طلب ترخيص سابقاً، بالرغم من وجود العديد من البسطات غير المرخصة في "طرطوس" ولا تتم ازالتها، وكان من الأفضل أن يتم الدعم لمثل هذه المبادرات الشبابية.

مديرية المهن والشؤون الصحية في مجلس المدينة طرطوس أوضحت حقيقة المخالفة الواقعة، بالقول: "بموجب القانون المالي ٩٤/١ وتعديلاته فإنه لا يجوز إشغال الأملاك العامة إلا برخصة إشغال نظامية تصدر عن الوحدة الإدارية، يوضّح فيها مساحة الإشغال، نوعه، مدته، ورسوم الإشغال".

و "بالنسبة لمبادرة "بائع الحكمة"، فإنه لا يوجد رخصة له، ناهيك أنه يشغل الرصيف بالإضافة للطريق، مدللة بأنه وضع سجادة خضراء على الرصيف وقام بتثبيتها بواسطة مسامير، كما قام بوضع "ستاند" على الطريق، واستخدام جدار إحدى المحال المجاورة بوضع إعلان ترويجي له، مع الإشارة إلى ورود شكاوى من الجوار بسبب قطع الرصيف أمام المارة".

وأن: "ما قامت به بلدية طرطوس ليس هجوماً على المبادرة وفكرتها كما تداولت بعض صفحات التواصل الاجتماعي، فنحن لا نحارب الثقافة ولا المبادرات التي تشجّع على القراءة، ولكن لا نستطيع أن نتجاهل وقوع مخالفة واضحة لإشغال الأملاك العامة وقطع طريق في شارع يوجد في السوق التجاري".

و"لا يستطيع أي شخص عندما تأتي إلى ذهنه فكرة، مهما بلغت أهميتها وفائدتها، أن يتعدّى على الأملاك العامة ويتسبب بالضرر للمارة والجوار من خلال قطع الرصيف والطريق، خوفاً من تحول أرصفة وشوارع المدينة لعرض الأفكار، وأن هذه المبادرات والأفكار لها أماكنها وشروطها الخاصة".

وأن الأملاك العامة ليست مستباحة لأي فكرة، وأن أي مهنة يجب أن تخضع للشروط الصحية والفنية، وأن إشغال الملك العام له شروط ترتبط بالمحل والمهنة، مع ضمان عدم قطع استمرارية الطريق أمام المارة.

وأوضحت المديرية أنه تم إبلاغ صاحب المبادرة بضرورة إزالة الإشغال، ومراجعة مجلس المدينة للتقدم بطلب ترخيص، لدراسة الفكرة والإشغال، وفي حال تم منحه الترخيص فانه لا يجوز له إشغال سوى نصف مساحة الرصيف، مع إبقاء النصف الآخر مفتوحا أمام المارة، مع التشديد على عدم إشغال أي مساحة من الطريق، والتي لا تعطى لأي رخصة ممنوحة. حيث أن المصلحة العامة هي المصلحة العليا، والحرية الشخصية تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين.

ماذا سيقدم مستوصف الشريعة الذي افتتحته "صحة الحسكة"؟

الحسكة/ مجد محمد

شهد الأسبوع المنصرم افتتاح لجنة الصحة في الحسكة بالتنسيق مع هيئة الصحة في إقليم الجزيرة للإدارة الذاتية مستوصفاً للأمراض المزمنة حمل اسم «مستوصف الشريعة للأمراض المزمنة»، وذلك في حي النشوة جنوبي مدينة الحسكة.

جاء افتتاح المستوصف بهدف تقديم الرعاية الصحية للمرضى الذين يحتاجون للعلاج الطويل الأمد من مراقبة طبية وأدوية وفحوصات مستمرة، وفي وقت يعاني الأهالي من غلاء في أسعار الأدوية الطبية، وارتفاع باهظ في المعاينات الطبية في العيادات والمستشفيات التابعة للقطاع الخاص.

مدير مديرية الصحة في الحسكة الطبيب محمد سعيد العبدالله تحدث لصحيفتنا عن مستوصف الأمراض المزمنة التي افتتح حديثاً قائلا بأنه «جاء نظراً لحاجة تلك الأحياء لهذا المستوصف لمعالجة الأمراض المزمنة الطويلة الأمد»، وأكد أن هيئة الصحة بصدد افتتاح مستوصف مماثل له في الأحياء الشمالية من مدينة الحسكة لتقديم العلاج لأكثر عدد من المرضى.

وعن آلية عمل المستوصف وكيفية تقديم العلاج للمرضى والحالات التي يتم استقبالها، أوضح العبدالله أن الأمراض المزمنة التي يستقبلها يبلغ عددها سبع أمراض مزمنة وهي (أمراض القلب، الضغط، السكري، الانسداد الرئوي، الغدة، الربو، الصرع) ولها خطة علاجية دقيقة ضمن المستوصف.

وأشار محمد العبدالله إلى أنهم يسجلون المرضى عن طريق الكومينات والمجالس، وبلغ عدد المرضى المسجلين إلى الآن مبدئياً ما يقارب ١٤٨٨ مريض مراجع وسيقدم العلاج لـ ٧٠١ مريض وفق الخطة العلاجية المتبعة، واستقبل المستوصف في أسبوعه الأول ما بين ٦٢ و ٧٠ مريض يومياً لتقديم العلاج.

وتطرق أيضاً إلى فريق العمل وساعاته يعمل في المستوصف ٤ أطباء من يتواجدون منذ الساعة ٨ صباحاً ولغاية الساعة ٣ عصراً ولخمسة أيام في الأسبوع وبالتزام دائم، وأكد أن العلاج يعطى للمرضى المسجلين بالمجان من الأدوية والاختبارات والتحاليل المخبرية.

والجدير بالذكر أن هيئة الصحة في إقليم الجزيرة ولجنة الصحة في الحسكة بصدد افتتاح مركز للأمراض المزمنة الطويلة الأمد في الأحياء الشمالية لمدينة الحسكة والمقرر إنشائه في حي تل حجر لتقديم الخدمات العلاجية للأهالي، فيصبح ضمن مدينة الحسكة مستوصفين اثنين للأمراض المزمنة.

بخلاف الشعارات الإسلامية التي تتبناها تركيا.. "وزارة التربية التركية" توزع كتاباً في المناطق المحتلة فيه صور مسيئة لـ "الرسول"

تداول ناشطون وصفحات محلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي صورًا لصفحات من كتاب مدرسي للصف الأول بعنوان "السيرة النبوية"، قيل إنها وزعت في مناطق ريف حلب، الخاضعة لسيطرة الاحتلال التركي ومرتزقته من الجيش الوطني.

وتظهر الصور مواضيع زواج الرسول ومرضعته وابنته فاطمة، مرفقة برسومات تشرح المعلومات المدرجة في هذه المواضيع.

وتوضح الصفحات الأولى من الكتاب أنه طُبع للطلاب السوريين من قبل وزارة التربية والتعليم التركية للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

وأثارت هذه الصور استياء وغضب ناشطين ومدنيين في شمال غربي سوريا، التي تحتلها تركيا ومرتزقة الجيش الوطني، اعتبروها أنها صورة مسيئة للنبي.

الكتاب الذي يحمل اسم "السيرة النبوية" لتعليم الأطفال في مناطق الشمال، مصدره وزارة التعليم التركية، حيث يسيطر الجيش التركي والفصائل الإرهابية المرتزقة والمأمورة بإمرته ويفرضون مناهج خاصة. وحسب البيانات فإن وزارة التربية التركية كلفت إحدى دور النشر بطباعة الكتاب.

وأعلن مكتب ولاية غازي عينتاب التركية، في بيان، وجود مواضيع مرفوضة من ناحية التربية الدينية في محتوى كتاب تعليم ديني موزع ومطبوع من قبل دار نشر ممولة من وقف عامل بمنطقة العمليات في سوريا.

وقال البيان إن ولاية غازي عينتاب ستحقق بالأمر بشكل دقيق، على الرغم من اعتذار دار النشر وتقديمها توضيحًا بذلك على أنه تم بطريقة الخطأ غير المقصود.

واستنكرت وزارة الأوقاف السورية وجود هكذا محتوى مسيء للنبي في مناهج للتدريس، وقالت في بيان إن "بعض المواقع تداولت صورا من كتاب مدرسي أصدرته وزارة التعليم التركية للصف الأول الابتدائي وهو كتاب في السيرة النبوية يحوي رسوما وصورا مسيئة لمقام النبوة يتم توزيعه على المدارس في مناطق سيطرة الإرهابيين وعملاء الاحتلال التركي في شمال سورية".

وقالت الوزارة إن "المجلس العلمي الفقهي" وهو هيئة تشكلت حديثا بعد إلغاء منصب مفتي الجمهورية " يبدي "استنكاره الشديد لهذه الإساءة والتطاول الخطير" على مقام الرسول.

وأضاف البيان أن "محاولات الاحتلال التركي العثماني وأذنابه لن تفلح في تخريب عقول الأجيال وتشويه مقدساتهم، كما لم تفلح سابقاً في تزوير التاريخ وقلب الحقائق. وتسود المناطق التي تسيطر عليها تركية في شمال سورية حالة من الفوضى الأمنية مع تعدد المجموعات المسلحة وتعدد ولاءاتها وايدولوجياتها، وفوضى اقتصادية واجتماعية.

واعتبر مدني مهجر من مدينة حماة ويسكن في مدينة الباب حاليًا، أن انتشار نسخ من الكتاب "أمر غير مقبول"، مشيرًا إلى ضرورة الإسراع بمعالجة الأمر "لما له من أثر خطير على صورة الشام في نظر أبناء الأمة الإسلامية"، بحسب رأيه.

وخرجت مظاهرات في مناطق الباب واعزاز وعفرين واخترين المحتلة، بريف حلب احتجاجًا على رسومات من كتاب مدرسي بعنوان "السيرة النبوية"، اعتبرها سوريون أنها تتضمن إساءة للنبي محمد.

وحمل المتظاهرون لافتات تحمل عبارات "إلا رسول الله"، و"فداك يا رسول الله"، مطالبين بمحاسبة المسؤولين عن نشر هذه الرسومات.

وقال المدير العام لـ"مركز الاستشراف للدراسات والأبحاث"، عماد الدين الرشيد، المسؤول عن طباعة الكتاب، إن المركز ألّف عددًا من الكتب المدرسية بتكليف من وزارة التربية التركية، ومن بينها كتب السيرة النبوية للمرحلة الابتدائية.

وعلى الرغم من أن الموضوع لاقى صدى واسع، إلا أنه لم يشهد أي إدانة عربية، أو على الأقل استنكار كما جرت العادة عندما تنشر رسومات مسيئة للرسول في مناطق متفرقة في العالم.

محافظة درعا.. استهداف مناطق انتشار عشائر البدو المهجّرة

درعا/ محمد الصالح

بعد انتهاء عملية التسوية في محافظة درعا، كثفت المجموعات التابعة للجيش والأجهزة الأمنية عملياتها، في مناطق انتشار عشائر البدو المهجرة إلى محافظة درعا منذ سنوات.

وتتوزع خيام هذه العشائر بين القرى في الريف الشرقي من المحافظة وفي بعض مناطق ريفها الأوسط.

وكانت هذه العشائر قد نزحت من منطقة اللجاة التابعة للسويداء ودرعا، وسكنت هذه الخيام، ولم تتمكن من العودة إلى قراها وبلداتها، إما لأسباب أمنية، أو بسبب تدميرها، أو انعدام الخدمات فيها.

وتقول مصادر مقربة من الجيش، إنها تستهدف بعمليات المداهمة، مجموعة من المطلوبين الذين رفضوا إجراء التسوية، ويتخذون من تلك المناطق منطلقاً لتنفيذ عمليات الاغتيال والخطف.

بينما يتهم مواطنون من العشائر أجهزة السلطة وفصائل التسوية، باستهدافهم بشكل عشوائي، والتضييق عليهم، والقيام بعمليات النهب والاعتقالات مع كل عملية مداهمة، معتبرين أنه من غير المقبول أن يتحمل الأبرياء من العشائر، وزر بعض المجرمين منها.

مداهمات بالريف الشرقي

داهمت دوريات مشتركة من الأجهزة الأمنية خيام عشائر البدو في سهول بلدة الغارية الشرقية بالريف الشرقي من محافظة درعا، وحسب مصادر محلية فقد تم إحراق عدد من الخيام واعتقال شبّان من أبناء هذه العشائر.

وأفادت مصادر محلية أن الجيش نفذ حملة مداهمات، لمجموعة من المزارع والخيم، في المنطقة الممتدة بين صما الهنيدات غربي السويداء، وناحتة شرقي درعا، أسفرت عن مقتل مسلحين، وإصابة آخر من المتهمين بعمليات خطف واغتيال في بلدة ناحتة، وممن رفضوا التسوية التي جرت مؤخراً في درعا، وفق هذه المصادر.

وقامت الأجهزة الأمنية لاحقاً، بتسليم جثّتي الشابين لذويهم من المشفى الوطني في مدينة درعا، وبقي مصير الثالث مجهولاً.

وخلال الاشتباكات، لقيت امرأة ستينية حتفها، إثر إصابتها برصاصة طائشة، وتتحدر المرأة من قرية المنصورة بريف السويداء الغربي، وتقيم مع زوجها، غربي قرية صما الهنيدات.

كما داهمت دوريات أمنية خيام عشائر البدو على الطريق الواصل بين بلدتي المسيفرة والغارية الشرقية، والمسيفرة وصيدا بالريف الشرقي من محافظة درعا.

وأخرى بالريف الأوسط

داهمت قوى أمنية مشتركة خيام البدو قرب بلدة خربة غزالة في محيط الطريق الواصل إلى مدينة داعل، تسكن فيها مجموعة من الأهالي النازحين من منطقة اللجاة بريف السويداء.

وكانت المجموعة قد انتقلت إلى هذه المنطقة بعد مداهمتها في محيط بلدة صيدا شرقي درعا عدّة مرات، وبعد منع عودة الكثير منهم إلى منازلهم في قرى اللجاة التابعة لمحافظة السويداء.

وحسب مصادر محلية، لقي شاب في العشرينات من العمر من أبناء هذه العشائر مصرعه، وتم اعتقال شقيقه إضافة إلى شاب آخر.

يذكر أن معظم الذين عادوا من عشائر اللجاة إلى قراهم، يعانون من السكن بمنازلهم التي تم تدميرها بشكل جزئي أو كلي، ومن ساعات انقطاع الكهرباء الطويلة، وندرة المياه الصالحة للشرب، وحرمان أبنائهم من التعليم بسبب عدم صلاحية المدارس لاستئناف الدراسة بها.

محافظة السويداء.. اشتباكات عنيفة بين القوى الأمنية ومجموعات محلية مسلحة

السويداء/ لطفي توفيق

لليوم الثاني على التوالي، شهدت مدينة السويداء اشتباكات عنيفة، بين قوى الأمن الداخلي، ومجموعات محلية مسلحة، حيث نشب في اليوم الأول شجار واشتباك بالأيادي، بين عناصر الأمن ومجموعة من أهالي بلدة مفعلة، وتطور لإطلاق نار كثيف من قبل عناصر الأمن الذين اقتحموا المشفى الوطني لاعتقال شابين مصابين من البلدة بتم علاجهما في المشفى.

وبدأت أحداث اليوم الثاني، بمقتل شابين وإصابة آخر، على إثر تعرضهم لإطلاق نار، من مسلحين مجهولين، حاولوا سلب سيارتهم، على طريق ظهر الجبل، وبعد إسعاف الضحايا إلى المشفى الوطني، توافد أقارب الضحايا وأفراد من المجموعات المسلحة المحلية إلى المشفى، وأطلق بعضهم النار في الهواء، عند مدخل المشفى.

فتدخلت كتيبة حفظ النظام، ونشب شجار بين المجموعات المسلحة وعناصر حفظ النظام، تخلله اشتباكات بالأيادي والعصي، وإطلاق النار بالهواء، ثم انسحب عناصر حفظ النظام، بعد أن قاموا باعتقال شخصين من هذه المجموعات.

تبادل لإطلاق النار

على إثر اعتقال الشخصين عند مدخل المشفى الوطني، توافدت مجموعات محلية مسلحة من مدينة السويداء والبلدات المجاورة لها، وانتشر عشرات المسلحين، في الشوارع مطالبين بإطلاق سراح الموقوفين، واندلعت اشتباكات عنيفة بالأسلحة الرشاشة، بينهم وبين القوى الأمنية، التي انسحبت إلى مراكزها.

وتركزت الاشتباكات أمام مبنى قيادة الشرطة، ومبنى المحافظة، اللذين تعرضا لإطلاق نار كثيف من قبل المسلحين، كما دوت أصوات انفجارات قوية، نتيجة إطلاق قذائف صاروخية، ورمي قنابل يدوية، مما أدى لأضرار مادية فادحة في المحال التجارية بأسواق المدينة جراء الضغط الناجم عن الانفجارات.

وتحدثت مصادر محلية عن مجموعات تطلق الهاز بالهواء من رشاشات خفيفة ومتوسطة، ومجموعات أخرى تشتبك مع قوى الأمن في مركز المدينة، وأشارت المصادر إلى عدم وقوع قتلى خلال المواجهات.

وفي وقت متأخر بعد منتصف الليل، أطلقت الأجهزة الأمنية سراح الموقوفين، وانسحب المسلحون من الشوارع، وساد المنطقة هدوء حذر، وترقب استمر حتى الصباح.

اعتقال المصابين

وكانت السويداء قد شهدت في الليلة السابقة، اشتباكات عنيفة بين مجموعة من أهالي بلدة مفعلة، وقوى الأمن، بدأت بوصول شابين مصابين من البلدة إلى المشفى الوطني، تعرضا لإطلاق نار أثناء قيامهما بتقطيع الأشجار في أحد الأحراش، حسب مصادر محلية.

وبعد إسعاف المصابين إلى المشفى، وصل مسلحون من أهالي البلدة، واشتبكوا مع القوة الأمنية التي اقتحمت قسم الإسعاف لاعتقال المصابين، وتمكنت اعتقال شابين آخرين من أبناء البلدة إضافة إلى المصابين، وانسحبت من المشفى.

ونتيجة لذلك، حاول مسلحون من البلدة قطع طريق دمشق السويداء، للضغط على القوة الأمنية لإطلاق سراح المعتقلين.

واشتبك المسلحون مع دوريات مشتركة لقوى الأمن في المنطقة الممتدة بين بلدتي عتيل وسليم، على الطريق دمشق السويداء، استمر لمدة ربع ساعة تقريباً.

قبل أن ينسحب المسلحون، وتنسحب القوى الأمنية دون وقوع إصابات بينهما، ودون إطلاق سراح المعتقلين.

يذكر أن هذه الحوادث تشير إلى توجه جديد في تعامل السلطات مع الملف الأمني بالمحافظة، وخصوصاً بعد اجتماع اللجنة الأمنية بالسويداء مطلع الشهر الماضي، وتزايد الحديث عن تعليمات جديدة حول إجراءات ضبط الأوضاع الأمنية فيها.

العنوان الأبرز.. صراع المنافسة يستمر بين الأسايش وسردم، ومهرجان مصغر لألعاب القوى في الرقة

تقرير/ حسين هلال

احتدمت المنافسة بين ناديي سردم والأسايش في صراع المنافسة على صدارة دورة كرة الطائرة بإقليم الجزيرة، في حين عادت منافسات دوري الدرجة الثانية بكرة القدم للمنافسة، وانتهت منافسات دوريي كوباني اللذان كانا قد شهدا مشاركة واسعة لعدة فرق شعبية ونوادي.

الجزيرة

ضمن مباريات دوري أندية الدرجة الاولى بكرة الطائرة تابع ناديي سردم والأسايش تنافسهما على الصدارة، بعد فوز الأول على ديريك بنتيجة ثلاثة أشواط مقابل لا شيء، والثاني على الصناديد بنفس النتيجة، كما فاز الأسايش على جودي بثلاثة أشواط دون مقابل، والصناديد على ديرك بنتيجة ثلاثة أشواط مقابل شوط.

وفي الجزيرة أيضا، وضمن مباريات دوري الدرجة الثانية بكرة القدم سجلت النتائج التالية «فوز جودي على فدنك، وجوانن باز على الأخوة والسلام».

وفي فئة الناشئين «فاز نادي جوان على اشتي، وسردم على شبيبة الحسكة، وتعادل الأخوة والسلام مع الاتحاد».

وفي فئة الأشبال «فاز دجلة على واشو كانيه، وقنديل على برخدان».

وفي دوري كرة السلة لأندية الدرجة الأولى فاز الأسايش على قنديل وخبات على دجلة.

كوباني

تأهل فريقي بعاص ومخيم تل أبيض لنهائي دورة الشهيد حاتم زيدان بكرة القدم التي شارك فيها ١٦ فريقا، والذي يشرف على تنظيمه لجنة الشباب والرياضة في إقليم الفرات.

وضمن منافسات كرة الطائرة بكوباني أيضا، تأهل فريقي نسرين والروس إلى المباراة النهائية، بعد فوز الأولى على نسور إدلب والثاني على برخدان كوباني.

وضمن مباريات دوري كوباني بكرة القدم، وفي افتتاح مباريات المرحلة السادسة فا ز برخدان على كري سبي، والعمال على نسرين.

الطبقة

في لقاء ودي بكرة القدم تغلب نادي سردم على فريق المجد بستة اهداف مقابل لا شيء، ضمن استعدادات الناديين لخوض الاستحقاقات المقبلة.

أقيم مهرجان رياضي لألعاب القوى في عدة ألعاب، حيث قدم أبطال الكاراتيه والتايكندوا والجيدو والملاكمة والمصارعة عروضا رياضية نالت إعجاب الجمهور الكبير الذي تابعها.

وفي القوة البدنية شارك عدد كبير من اللاعبين، معظمهم من نادي قوى الأمن الداخلي الذي فاز لاعبوه في معظم الأوزان وهم «محمود الصوفي وعدي عبدو وحسن رحيم ومحمد عويرة وعبدالله العاني وإبراهيم قيقون ونور الحويجة وفراس الغرسي وجميل رمضان وهارون ناصيف ومحمد الراوي».

وفي رفع الأثقال سجلت البطلتان أمل ثامر المحمد وأسماء الحسين أرقام قياسية على مستوى سوريا.

وفي كرة القدم اختتم دوري سداسيات الرقة للاعبين المخضرمين بفوز فريق القدس على الوداد بهدف وحيد.

محمو د عبد الرحيم، وفي فئة السيدات فازت بالمركز الأول زهرة غزال. الرقة

لحظات لا تنسى.. أفضل ١٠ مباريات في العقد المنصرم

أنتجت السنوات الـ١٠ الماضية عددا لا يحصى من المباريات المتميزة، مع الأهداف والدراما والنتائج غير المتوقعة.. كانت هناك لحظات ومباريات ستسجل في تاريخ كرة القدم ولن تُنسى أبدا.

سنستعرض وإياكم أفضل ١٠ مباريات لكرة القدم في العقد الماضي، من كأس العالم إلى دوري أبطال أوروبا، مرورا بالدوري الإنجليزي الممتاز والدوري الإسباني.

١٠- برشلونة ٢-٢ تشيلسي (أبريل ٢٠١٢)

بات تشيلسي من بين الأفضل في أوروبا قبل بضع سنوات فقط، لكن حاله لم يكن كذلك عام ٢٠١٢، بالمقابل كان برشلونة بطلا لأوروبا وأحد أفضل الفرق في كل العصور، وكان نجمه السابق ليونيل ميسي يعيش أفضل حالاته.

وقتها فجر تشيلسي مفاجأة بفوزه في مباراة الذهاب قبل أن يدرك التعادل في «كامب نو»، بفضل هدف التعادل المتأخر لفرناندو توريس، ليحجز تشيلسي تذكرته إلى نهائي دوري أبطال أوروبا.

٩- ليفربول ٤-٠ برشلونة (مايو ٢٠١٩)

كان ليفربول أول فريق في تاريخ دوري أبطال أوروبا، والأول في كأس أوروبا منذ ١٩٨٦، الذي يقلب تأخره ٣-٠ في مباراة الذهاب بنصف نهائي دوري الأبطال، عندما سحق برشلونة برباعية على ملعب أنفيلد في عام ٢٠١٩، رغم عدم وجود النجم المصري محمد صلاح أو البرازيلي روبرتو فيرمينو مع الريدز في تلك الليلة الشهيرة.

٨- إسبانيا ١-٥ هولندا (يونيو ٢٠١٤)

أعطى روبن فان بيرسي المعنى الحرفي لعبارة «الهولندي الطائر» Flying Dutchman.

ودخلت إسبانيا نهائيات كأس العالم ٢٠١٤ كبطل حاصل على اللقب وبطل لأوروبا، بعد أن فازت بثلاث بطولات متتالية بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١٢.

ولم يتوقع أحد ما حدث عندما التقى «الماتادور» بهولندا في مباراتهما الافتتاحية بالمجموعة.

في حين تم ترشيح الضربة الرأسية لروبن فان بيرسي للضربة الساحقة ٥-١ لجائزة بوشكاش في ذلك العام.

٧- ريال مدريد ٣-٢ برشلونة (أبريل ٢٠١٧)

كان من المحتمل أن يكون الكلاسيكو في «برنابيو» عام ٢٠١٧ لحظة كبيرة في سباق اللقب المثوتر بالدوري الإسباني.

وكان ريال مدريد يطارد تحقيق أول انتصار له باللقب منذ ٢٠١٢ وكان يتقدم بثلاث نقاط، لكن برشلونة فاز بعد ذلك بطريقة دراماتيكية متأخرة في العاصمة الإسبانية.

وفي تلك المباراة سجل ليونيل ميسي هدفه رقم ٥٠٠ ليرشلونة للفوز بلقب الليغا.

٦- مانشستر سيتي ٤-٣ توتنهام (أبريل ٢٠١٩)

ودع مانشستر سيتي بطولة دوري أبطال أوروبا على الرغم من فوزه بنتيجة (٤-٣) على توتنهام هوتسبير في إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا.

واعتقد مان سيتي أنهم فازوا بالتعادل في الوقت المحتسب بدل الضائع، إلا أن توتنهام حطم تلك الأحلام بأسلوب مذهل، بسبب أفضليته بهدف خارج أرضه، وهو ما اعتبره متابعون إقصاء مرا.

كانوا لا يزالون بحاجة إلى هدف آخر واعتقدوا أنهم حصلوا عليه عندما سجل رحيم سترلينغ ما كان يمكن أن يكون هدفا ثلاثي الأبعاد، إلا أن تقنية الحكم الفيديو المساعد ألغته.

٥- أياكس ٣-٢ توتنهام (مايو ٢٠١٩)

ورغم تأخره بهدف دون رد في مباراة الذهاب وثنائية في الإياب حتى الدقيقة ٥٥ من المباراة، نجح توتنهام في تحقيق ريمونتادا تاريخية على حساب مضيفه أياكس بفضل انتفاضة البرازيلي لوكاس مورا الذي حقق ثلاثية تاريخية صنع بها ريمونتادا لا تصدق في إياب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا.

٤- برشلونة ٤-٢ بايرن ميونيخ (أغسطس ٢٠٢٠)

كانت مباراة نصف نهائي دوري أبطال أوروبا بين برشلونة وبايرن ميونيخ فريدة من نوعها إذ تم لعبها في أغسطس، وتم إجراؤها خلف أبواب مغلقة، كل ذلك بسبب جائحة فيروس كورونا، بينما ثبت أيضا أنها كانت أسوأ ليلة في تاريخ برشلونة.

في حين أن بايرن ميونيخ كان مرشحا واضحا للذهاب إلى النهاية ورفع كأس التشامبيونزليغ، وقت لاحق طلب ليونيل ميسي مغادرة كامب نو بعد فترة وجيزة من الخسارة التاريخية.

٣- مان سيتي ٣-٢ كوينز بارك رينجرز (مايو ٢٠١٢)

دخل مانشستر سيتي اليوم الأخير من موسم ٢٠١١-١٢ في الدوري الإنجليزي الممتاز وهو يعلم أن الفوز على أرضه ضد فريق كوينز بارك رينجرز المعرض لخطر الهبوط سيضمن له أول لقب للدوري منذ ٤٤ عاما.

لكنهم كانوا يخسرون ٢-١ عندما انتقلت المباراة إلى الوقت المحتسب بدل الضائع، وأدرك إدين دجيكو التعادل ٢-٢ في الدقيقة ٩١، وقتها كان اللقب لا يزال يذهب لمانشستر يونايتد، قبل أن يتدخل سيرجيو أغويرو بهدف الفوز وحسم الأمور لمصلحة السيتي.

٢- برشلونة ٦-١ باريس سان جيرمان (مارس ٢٠١٧)

هناك العديد من المباريات التي تبقى في الأذهان، لكن من دون شك تبقى عودة برشلونة أمام باريس سان جيرمان عام ٢٠١٧ أبرزها، فقد حقق الفريق الكتالوني معجزة بمفهوم كرة القدم بعدما سجل أفضل عودة على مر مباريات مسابقة دوري أبطال أوروبا التي انطلقت عام ١٩٥٦.

حين خسر البرسا ذهابا أمام الفريق الفرنسي برباعية نظيفة وفاز إيابا ٦-١، ليصبح ٨ مارس ٢٠١٧ يوما خالدا ودرسا بليغا بأن المستحيل لا يوجد له مكان في قاموس اللعبة التي عرفت دائما بخروج نتائجها عن الواقع والتي يقترب بعضها من الخيال، كما هو «السيناريو» الذي كتبه النادي الكتالوني في ملعبه «الكامب نو».

١- البرازيل ١-٧ ألمانيا (يوليو ٢٠١٤)

في نصف نهائي كأس العالم ٢٠١٤، سقطت البرازيل بشكل كارثي أمام ألمانيا بنتيجة ١-٧.

وكانت البرازيل تأمل في التخلص من شياطين استمرت ٦٤ عاما عندما استضافت كأس العالم في عام ٢٠١٤، بعد أن أصيبت بخيبة الأمل في مباراة النهائي أمام أوروغواي عام ١٩٥٠.

وكانت الأمور تسير على ما يرام في الغالب بالنسبة لأصحاب الأرض ووصلوا إلى الدور نصف النهائي دون صعوبة كبيرة.

لكن بدون التعويذة نيمار، المصاب في الدور السابق، والصخرة الدفاعية تياغو سيلفا، انهارت البرازيل، واستفادت ألمانيا بالكامل وسجلت خمس أهداف في أول ٢٩ دقيقة فقط.

٢- برشلونة ٦-١ باريس سان جيرمان (مارس ٢٠١٧)

هناك العديد من المباريات التي تبقى في الأذهان، لكن من دون شك تبقى عودة برشلونة أمام باريس سان جيرمان عام ٢٠١٧ أبرزها، فقد حقق الفريق الكتالوني معجزة بمفهوم كرة القدم بعدما سجل أفضل عودة على مر مباريات مسابقة دوري أبطال أوروبا التي انطلقت عام ١٩٥٦.

حين خسر البرسا ذهابا أمام الفريق الفرنسي برباعية نظيفة وفاز إيابا ٦-١، ليصبح ٨ مارس ٢٠١٧ يوما خالدا ودرسا بليغا بأن المستحيل لا يوجد له مكان في قاموس اللعبة التي عرفت دائما بخروج نتائجها عن الواقع والتي يقترب بعضها من الخيال، كما هو «السيناريو» الذي كتبه النادي الكتالوني في ملعبه «الكامب نو».

١- البرازيل ١-٧ ألمانيا (يوليو ٢٠١٤)

في نصف نهائي كأس العالم ٢٠١٤، سقطت البرازيل بشكل كارثي أمام ألمانيا بنتيجة ١-٧.

وكانت البرازيل تأمل في التخلص من شياطين استمرت ٦٤ عاما عندما استضافت كأس العالم في عام ٢٠١٤، بعد أن أصيبت بخيبة الأمل في مباراة النهائي أمام أوروغواي عام ١٩٥٠.

وكانت الأمور تسير على ما يرام في الغالب بالنسبة لأصحاب الأرض ووصلوا إلى الدور نصف النهائي دون صعوبة كبيرة.

لكن بدون التعويذة نيمار، المصاب في الدور السابق، والصخرة الدفاعية تياغو سيلفا، انهارت البرازيل، واستفادت ألمانيا بالكامل وسجلت خمس أهداف في أول ٢٩ دقيقة فقط.

٢- برشلونة ٦-١ باريس سان جيرمان (مارس ٢٠١٧)

لتلحق الـ«سيليساو» خسارة تاريخية على أرضه أمام ألمانيا قبل أن ينهي العرس العالمي بخسارة مذلة أمام هولندا ٣-٠ في مباراة المركز الثالث.

المصدر: 90min.com

المسار الأوربي للحق المونديال.. مسار قاسي سيقصي رونالدو أو الطليان

سار النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو وسط حقول ألغام عديدة على مدار العام الجاري سواء على مستوى الأندية أو المنتخب.

وأنهى رونالدو موسمه الثالث والأخير بقميص يوفنتوس بنتائج مخيبة للغاية، وظل تائها في سوق الانتقالات الصيفية قبل أن يجد ضالته بالعودة مجددا إلى صفوف مانشستر يونايتد، في خطوة لم يقل صداها القوي عن رحيل غريمه ليونيل ميسي عن صفوف برشلونة.

خطف «الدون» الأضواء من الجميع بأهدافه القاتلة والحاسمة، لكن جاءت الرياح بما لا تشتهي السفن، حيث ساءت نتائج الشياطين الحمر، وتوالت الهزائم محليا، ليبتعد المانيو عن مراكز المقدمة في البريميرليج، ويدفعه مدربه أولي جونار سولسكاير الثمن غاليا بإقالته من منصبه.

كذلك على المستوى الدولي، واصل «رونالدو» تحطيم الأرقام القياسية على مدار العام الجاري، وبات هداف العالم على مستوى المنتخبات رافعا رصيده إلى ١١٥ هدفا في ١٨٤ مباراة، ليتجاوز الأسطورة الإيراني، علي دائي.

إلا أن قائد منتخب البرتغال تلقى طعنة نافذة، بالخسارة وسط أنصاره أمام صربيا التي انتزعت بطاقة التأهل للمونديال بينما ذهب أبطال يورو ٢٠١٦ إلى الملحق، ليبقى رونالدو مهددا بالغياب عن كأ س العالم ٤ بعد مشا ر كا ت متتالية.

وما زاد الطين بلة نتائج قرعة الملحق الأوروبي، والتي ستحرم عشاق كرة القدم من مشاهدة واحد من آخر بطلين لأوروبا في مونديال ٢٠٢٢.

وأوقعت القرعة منتخب البرتغال في المسار الثالث، حيث سيلتقي نظيره التركي في الدور قبل النهائي، والفائز منهما سيتأهل لملاقاة إيطاليا أو مقدونيا الشمالية.

وبالرجوع لسجلات التاريخ، فإن هذه القرعة لا تحمل بشائر الخير لرونالدو، بل تنذر بدخوله في حقل ألغام جديد في آذار/مارس المقبل، حيث عجز الأيقونة البرتغالي هز شباك تلك المنتخبات «تركيا وإيطاليا ومقدونيا الشمالية» في ٥ مناسبات سابقة.

فقد خاض رونالدو مواجهتين ضد الأتراك، الأولى اكتفى بالمساهمة في فوز بهدفين دون رد في يورو ٢٠٠٨، والثانية كان حاضرا لخسارة ودية بنتيجة ٣-١ قبل أيام قليلة من يورو ٢٠١٢، أضاع خلالها ركلة جزاء.

وللمفارقة قبل هذه البروفة الودية ضد الأتراك بأيام قليلة، فقد التقى منتخب البرتغال أمام نظيره المقدوني، وانتهى اللقاء بتعادل سلبي.

أما المواجهات ضد الطليان، فقد عاش كريستيانو سيناريو بالخسارة مرتين بنتيجة ٣-١ و٢-١ في مباراتين وديتين عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٨.

مدنيين وعسكريين.. تزايد حوادث القتل العمد يدفع مجلس طرطوس لمنع التجول بالسلاح

طرطوس/ ا - ن

تزايدت حوادث القتل والتهديد وترويع المواطنين باستخدام القنابل أو بأسلحة أخرى في أرياف وأحياء محافظة طرطوس، ما أثار مخاوف لدى المواطنين الذين تساءلوا كيف يسمح لهم بحمل السلاح في التجمعات السكنية.

وخلال الفترة الماضية توفي ثلاثة أشخاص وجرح إحدى عشر شخصا آخر، نتيجة فتح قنبلة أمام القصر العدلي في طرطوس نتيجة خلافات عائلية، كما أصيب طفلان نتيجة قيام أب برمي قنبلة على زوجته وأولاده نتيجة خلافات عائلية أيضاً، وغيرها من الحوادث المؤلمة.

وقال شاهد عيان رفض الكشف عن اسمه لدواع أمنية إن «حالات القتل العمد بالأسلحة ارتفعت بشكل كبير في طرطوس وبعض النواحي فيها.

وأشار إلى أن تنوع الأسباب التي تؤدي لحدوث تلك الحالات، فمنها حالات ما تسمى جرائم شرف، وأخرى نتيجة سكر، وأخرى تعود للثأر.

وكانت محافظة طرطوس قد أصدرت تعميماً إلى مجالس الوحدات الإدارية كافة يقضي بجمع السلاح غير المرخص في القرى والنواحي والمناطق والمدن التابعة لمحافظة طرطوس، وذلك نظراً لوقوع حوادث مؤسفة في الفترة الماضية ذهب ضحيتها مواطنين أبرياء، ومنعاً لتكرار مثل هذه الحوادث.

واستنادا لتصريحات إعلامية من مصادر في محافظة طرطوس، فإن التعميم طلب من مجالس الوحدات الإدارية كافة (مدن، بلدان، بلديات) إبلاغ كافة المخاتير ولجان الأحياء ضرورة إعلام المواطنين الذين بحوزتهم أسلحة (بنادق، مسدسات، قنابل، ذخائر بأنواعها) غير مرخصة.

ولم يستثن القرار عناصر الجيش أو المنضوون ضمن ما تسمى القوات الرديفة، حيث تعد النسبة الأكبر من مرتكبي الجرائم من المنضمين للجيش.

وأوجب القرار جميع حاملي السلاح بتسليمه إلى «الشعب الحزبية» خلال مدة أقصاها شهر كامل، بعدها ستقوم الأجهزة المختصة بمصادرة المخالفين، بحسب القرار.

كذلك تم التأكيد على أنه بموجب التعميم فإن المواطن الذي يقوم بتسليم ما بحوزته من أسلحة غير مرخّصة لا يتعرّض لأي مساءلة قانونية أو أمنية خلال الفترة المذكورة أعلاه.

وتشهد مناطق سيطرة الحكومة السورية انتشارا كبيرا لظاهرة حمل السلاح، وبالتالي أدى إلى حدوث حالات قتل عمد، أغلبها عن طريق إلقاء قنابل يدوية.

موظفين يعملون بأكثر من عمل لتأمين راتب لا يتجاوز ٢٥٠ألف ليرة

حمص/ بسام الحمد

ضياء ٣٥ عاماً عامل على الفئة الرابعة من أهالي حمص، يوزع أسبوعه بين الوظيفة وعمله المحاسبي بثلاث شركات للحصول على دخل لا يتجاوز ٢٧٠ ألف ليرة شهرياً، المبلغ الذي يحصله عبارة عن راتبه ٧١ ألفاً يستلم منها ٤٠ ألف بعد القروض، وراتب ٧٥ ألف من عمله في متجر و٥٠ من آخر و٧٠ ألف من فندق لعمل يومين متتالين ما بين الخامسة وحتى السابعة مساء.

يقول ضياء في حديثه «أتبع جدولاً إلزامياً لإنجاز حساب فندق ومخزنين تجاريين خصصت لكل منها يومين من الأسبوع، في كل يوم ساعتين مساءً، تحصل عائلتي على مبلغ يمكن أن يكمل ٣٠٠ ألف ليرة مع إضافة راتب زوجتي، أي علما أن ساعة العمل الإضافية بعد دوام ٨ ساعات بالوظيفة لاتكفي لشراء علبة حليب».

يوضح الشاب أنه يخصص راتب ٥٠ ألف لحفاضات ابنه الذي لم يكمل عامه الأول بعد، وآخر للسجائر والحليب وما بقي للطعام ليشعر أنه يعمل بلقمته وفق رأيه.

ابتسام ٤٥ عاماً ممرضة شارفت على التقاعد، تضيف لعملها يومياً حوالي ٣ ساعات تعمل بها كممرضة منزلية خاصة، وتحصل منها على أجر لا يزيد عن ٣٠٠ ألف ليرة شهرياً، هي تعلق سيروم وتعطي الإبر أو تقدم رعاية كاملة وإذا اضطرت للمبيت لدى المريض، قد يرتفع الأجر قليلاً.

ابتسام العاملة في مشفى حكومي تخرج من منزلها السابعة صباحاً، وقد لا تعود قبل السابعة مساء تقول «ثلاث مائة ألف ليرة قد أحصل عليها في أحسن الحالات، تقسم على أيام العمل الستة والعشرين، أي أنني أعمل بحوالي ١١ ألف ليرة تخيلوا معي ماذا يشتري هذا المبلغ، لكنها الفرصة الممكنة للحصول على بعض الطعام وتلبية احتياجات ابني بالحدود الدنيا».

وتضيف «أشعر بالخيبة بعد تعب يوم كامل من مريض إلى مريضة، أجمع ما حصلت عليه لأمر بالسوق لشراء حوائج المنزل، بالأمس اشتريت كمية بسيطة من الخضار وعلبة طحينة بوزن نصف كيلو و٣ كيلو سكر، أحصي ما بقي معي وأجد أربعة آلاف قد لا تكفي حاجة النقل ليومين قادمين.

أما شريف ٣٨ عاماً موظف الفئة الخامسة، أنه يعمل عدة أعمال منها تحميل الإسمنت ومواد البناء والطينة وأي عمل يتوفر له، يتقاضى عليه أجرا ليعيل أسرته، الشاب يعمل حارساً يمضي ٢٤ ساعة في مناوبة الحراسة، ويرافق في عطلته ورشة لتحميل وتنزيل الإسمنت حيث لا تزيد أجور الطن الواحد عن ٢٠٠٠ ليرة، أي أنه مضطر لتنزيل وتحميل ١٠ طن يومياً للحصول على ٢٠ ألف ليرة لا تكفي لعلبة حليب وكيلو لبنة هي حاجة أسرته ليومين أو ثلاثة.

الشاب يعمل بالطينة أيضاً، بالأمس أنجز ١٥ متر بناء خارجي، فعلى السقالة أجرة المتر ٤٠٠٠ أي أنه حصل على ٦٠ ألف ليرة بعد عمل يومين، أنفق منها ٣٠ ألف ليرة لشراء الخضار وكيس الحليب.

شريف يشعر بالراحة عندما يجد ورشة مناسبة لأن وجود العمل يعني أجراً ولو بسيطاً لأنه يسد ثغرة، لكنه أيضاً يخبرنا أنه في حالات كثيرة يصرف أجور الورشة قبل الانتهاء منها، بالتالي مبلغ الورشة كاملاً لا يجتمع بيده لأنه مضطر لتغطية مصاريف المنزل أول بأول ونادراً ما يبقى قرشاً إضافياً في يده.

والكثير من السوريين، الذين اختاروا إجهاد أنفسهم وأجسادهم، والبحث عن مصدر رزق يؤمن احتياجات عائلاتهم في ظل الأوضاع المعيشية المزرية، وغالبا فإن هذا يتم على حساب الأطفال والعائلة، دون أن يؤدي إلى اكتفاء كامل حتى من الأساسيات.

في حماة.. الشباب يفكرون بالمستقبل خارج حدود الوطن

حماة/ جمانة خالد

دفع الواقع الاقتصادي والمعيشي المتردي في عموم المحافظات السورية قسمًا كبيرًا من الشباب إلى التفكير في السفر خارج سوريا، إذ صار العشرات من شباب محافظة حماة يتهافتون للحصول على جواز سفر بشكل يومي، في محاولة للهرب من الأزمة الاقتصادية الحادة التي تعاني منها سوريا.

يفكر الشاب علاء (٢٥ عامًا) في البحث عن مستقبل له في بلد آخر، فقد قرر مراجعة فرع الهجرة والجوازات في حماة لاستصدار جواز سفر، بعد أن فقد الأمل بإيجاد حلول بديلة للبقاء في البلد.

علاء، قال إن أعلى أجر شهري تلقاه لم يتجاوز ١٥٠ ألف ليرة سورية (٤٥ دولارًا)، وهو لا يكفيه لمعيشة أسبوعين، ولم يجد أمامه خيارًا إلا السفر، هربًا من الواقع الذي تمر به محافظته، والمستقبل الذي صار مجهولًا بالنسبة إليه.

وأضاف الشاب، الذي تخرج في كلية التربية باختصاص معلم صف عام ٢٠١٨، أن الشباب اليوم لا يبحثون عن قصور ولا سيارات ولا ثروة طائلة، إنما يبحثون فقط عن حياة حرة كريمة، وتأمين قوت يومهم الذي صار من أصعب الأشياء الذي يمكن تأمينها في محافظته وبقية المحافظات السورية.

حال علاء تشبه مئات الشبان في سوريا عمومًا، الذين ينشط قسم كبير منهم بالأعمال الحرّة كالمطاعم أو أعمال البناء، تاركين خلفهم شهادتهم الجامعية معلّقة على جدران منازلهم، بعد أن صارت مجرد «ركرتونة» ليست لها أي فائدة.

وبحسب موظف في فرع الهجرة والجوازات، فإن العديد من البلدان تفتح أبوابها للسوريين كلاجئين، ما أدى إلى ارتفاع حالات السفر في عموم المحافظات السورية وخصوصًا في حماة، إذ تجاوزت أعداد مراجعي فرع الهجرة والجوازات في المحافظة لاستصدار جواز السفر أو تجديده قرابة ١٠٠ مراجع يوميًا.

وتقف عوائق عديدة أمام الراغبين بالسفر بعد أن ضاقت بهم السبل، أولها أن جواز السفر السوري احتل المرتبة ما قبل الأخيرة في العام الحالي، يضاف إلى ذلك التأخير في استصدار الجواز العادي، وحتى المستعجل الذي يحتاج إلى يومين في الأحوال الطبيعية، لكنه الآن يحتاج إلى ١٠٠ يوم، على الرغم من وعود مسؤولي فرع إدارة الهجرة بتسريع عملية الاستصدار، التي وصفها علاء بـ«الخلّبية».

ويزيد من صعوبة استصدار جواز السفر (السريع)، تكلفته المادية التي تبلغ قرابة مليون ليرة سورية (٣٠٠ دولار)، في حال التقديم من داخل سوريا، بعد أن كانت ٣١ ألف ليرة سورية (عشرة دولارات)، بينما تبلغ تكلفة جواز السفر العادي (البطيء) منة ألف ليرة سورية (٣٠ دولارًا) بعد أن كانت ١٣ ألف ليرة سورية (خمسة دولارات).

وفي كلتا الحالتين، تنتشر المحسوبيات والرشى في فرع الهجرة والجوازات، إذ يحتاج الفرد إلى عدة وساطات لاستصدار جواز السفر خلال مدة زمنية معقولة، فضلًا عن أنه في الوقت الحالي يحتاج إلى وثيقة لقاح ضد فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد- ١٩)، والتي تبلغ تكلفتها أكثر من ٢٠ ألف ليرة سورية (سبعة دولارات)، يدفعها المراجع لدى المصرف التجاري السوري.

ويعاني السوريون من أوضاع معيشية صعبة، في ظل تراجع قيمة الليرة السورية، الأمر الذي أثر بدوره على توفر فرص العمل.

وقدرت منظمة الصحة العالمية أن ٨٠٪ من السوريين يعيشون تحت خط الفقر، وتتصدّر سوريا قائمة الدول الأكثر فقرًا في العالم، بنسبة بلغت ٨٢,٥ ٪، بحسب بيانات موقع "World By Map" العالمي.

ولا يستطيع السوري الدخول سوى إلى ٢٩ دولة فقط من دون تأشيرة، بينما تتطلب بقية الدول الحصول على فيزا لدخولها.

مواطنة من المكون المسيحي: "نشكر كل من أعاد لنا البيت الكبير"

الرقة/ مطيعة الحبيب

اعتبرت، نجاح أمين، مواطنة من مدينة الرقة من المكون المسيحي إن إعادة بناء كنيسة الشهداء في الرقة أعادت الحياة للمكون المسيحي ككل، لافتة إلى أن الوضع الذي تعيشه مدينة الرقة الآن يعكس التعايش السلمي بعد ظلمة سوداء أثناء فترة تواجد داعش في المدينة.

وتعرضت كنائس مدينة الرقة للدمار

تدميرها كليًا، ولم يقتصر الأمر على الكنائس فحسب، وإنما سرقوا منازلنا وهجّروا ما يقارب الـ ٤٠ عائلة أرمنية».

وتتابع «أجبرونا على دفع الجزية، وبعد تحرير المدينة عملت الجهات المختصة على الاهتمام وإعادة بناء وتأهيل المواقع الأثرية ومن ضمنها الكنائس، بعد مطالبة المكون المسيحي بإعادة تأهيل الكنيسة، وهذه تعتبر بالنسبة لنا بمثابة البيت الكبير الذي يجمع الأرمن بالمسيحيين في جميع طقوسهم وأحزانهم وأفراحهم».

وتشير إلى أن أبناء الرقة كانوا ولا يزالون يعيشون مع المكون المسيحي والأرمني ويتشاركون في الحفلات والمآتم والسهرات ضمن الكنائس والجوار.

وشكرت في نهاية حديثها كل من المجلس المنهج على يد مرتزقة تنظيم داعش أثناء فترة تواجد التنظيم في المدينة، قبل تحريرها على يد قوات سوريا الديمقراطية.

ومؤخرا، وبإشراف المجلس المدني في الرقة تم تشييد الكنيسة من جديد، وقبل أيام افتتحت رسميا، ليعود المسيحيون لممارسة طقوسهم الدينية فيها.

وحول هذا الموضوع، التقت صحيفتنا بـ «نجاح أمين»، مواطنة من المكون المسيحي، التي قالت «جاء بناء الكنائس للمساواة بين المسلمين والمسيحيين الذين يشكلون جزأ لا يتجزأ من نسيج مدينة الرقة والعالم أجمع، واليوم تشهد مدينة الرقة إعادة تأهيل صرح أثري آلا وهو كنيسة الشهداء».

وتضيف «في بداية الأزمة ومع دخول التنظيمات الإرهابية التي كان آخرها تنظيم داعش قاموا بتدمير كافة الكنائس في الرقة، ومنها كنيسة الشهداء التي تم

نجاح أمين

المدني والإدارة الذاتية لاتي أعادت تأهيل الصر الذي أعاد الشيء الجميل للذاكرة المسيحية التي دفعتهم للشعور بالأمان والاستقرار، حسب ما قالت.

رزان امرأة حمصية تعمل سائق تكسي

السوري/ حمص

تقود رزان محمود (٤٠ عامًا) سيارتها ذهابًا وإيابًا في حمص، وتدور المرأة في شوارع المدينة، تبحث عن ركاباً لتأمين قوت أولادها الثلاثة.

تتحدى رزان العادات والتقاليد البالية بحسب وصفها، وتقول أن هذه المهنة ليست حكراً على الرجال فقط، وتتابع طريقها بعد أن تكون قد تخلصت من إحدى المضايقات الكثيرة التي تواجهها بشكل يومي.

فقدت رزان زوجها في أثناء الحرب الدائرة في البلاد، ولأنها بحثت عن عمل كثير ولم تجد فضلت المرأة العمل بنفسها على سيارة زوجها، فتعلمت قيادتها لتستعين بها على التنقل دون عوائق ومشكلات، وفق ما أضافته.

رغم عدم وجود قانون أو تعميم يمنع النساء من قيادة السيارة في سوريا، لا تزال القيادة حكرًا على الرجال من وجهة نظر المجتمع، غير أن نساء سعين لكسر تلك القاعدة، مدفوعات بالحاجة الملحّة للوصول إلى مكان عملهن وقضاء حوائجهن بأنفسهن، في ظل غياب الزوج أو انشغاله.

وبحسب ناشطة نسوية قالت قيادة المرأة للسيارة هي بداية قيادتها الصحيحة لحياتها وأفكارها وطموحاتها، ومواجهة ضغوطات الحياة بعزيمة وإصرار، وهو لم يعد أمرًا

ترفيهيًا بقدر ما هو حاجة مُلحة.

تحتاج المحمود، بحكم وظيفتها، إلى الوصول لمكان عملها في الوقت المناسب دون تأخير أو مضايقات في أثناء استقلالها إحدى السيارات الخاصة أو انتظار انطلاق السيارات العامة، بحسب ما قالته.

وأضافت أن خدمة السيارات العامة سيئة، ولا تلتزم بالانطلاق بالرحلات في الوقت المحدد، وإنما تنتظر امتلاء السيارات بالركاب، وهو ما كان يؤخرها عن عملها في كثير من الأحيان، ويشعرها بالصعوبات الحقيقية، ما دفعها في نهاية المطاف للاعتماد على نفسها في قيادة سيارتها الخاصة، وإحداث نقلة نوعية في حياتها لتصبح أكثر تنظيمًا، وفق تعبيرها.

واجهيت المحمود كثيرًا من المضايقات، وتعرضها للأسئلة المتعلقة بوجودها داخل السيارة بمفردها وعملها بها كسائق أجرة، وكانت في كل مرة تقنعهم بأنها بحاجة للذهاب إلى عملها، ولا يمكن لأي شخص أن يدع عمله ويرافقها بشكل يومي، فلكل واحد منهم أعماله التي يلتزم بها، سواء كان أباها أو أخاها أو أي شخص مقرب منها، لتمضي في طريقها بعد أن تشعر بالسرور لنجاحها بالتخلص منهم، وفق قولها.

وأكثر ما كانت تعتبره تحدّيًا لها، هو تلك النظرة المجتمعية المليئة بالاستغراب حين يروننى أقود السيارة، وهو ما يعكس الثقافة المجتمعية والنظرة الدونية للمرأة وتنميطها بشكل لا يمكن معه تخيل خروجها من تلك القوقعة التي أدخلها مجتمعها بها.

وتحدثت المحمود عن وجود متحرشين ومعتدين، سرعان ما يكسرون سيارتهم عليّ مجرد أن يعرفوا أن من يقود السيارة امرأة، وإن كان الأمر ليس قاعدة تعميمية، وإنما هو ما واجهته بصورة شخصية.

وحتّى في أثناء تعرض السيارة لأعطال بسيطة خلال القيادة، تكون قادرة على حلها، يقفون بجانبها وينهرونها، ماذا تفعلين؟ اصعدي سيارتك ونحن نصلحها لك.

وبحسب ندى وهي صديقة رزان «إن التنمر والاستهزاء ونظرات الاستغراب أكثر ما تواجهه النساء في أثناء قيادة السيارة، وأكثر الأسئلة التي يتعرضن لها هي: ما الذي يدفعك للقيادة؟ ولم أنت من تقودين السيارة؟ والقيادة ليست من اختصاص النساء.

وأضافت أن «هذه الأسئلة تعكس مدى الاستهتار بقدرات النساء، وسيطرة العادات والتقاليد التي ما زالت تعصف بأفكار الأغلبية العظمى من الناس حتى المثقفين منهم، وأنهنّ الملامات في أي حادث سير يكنّ طرفًا فيه، وإن كنّ لسن المسؤولات عن الحادث بشكل أو بآخر.

وتعتبر المساء في سوريا من أكثر الفئات التي تأثرت في الحرب السورية وبمخلف المناطق، حيث أعيدت العادات والتقاليد البالية بعد أن شهدت تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة قبل الحرب السورية.

لا من محال الألبسة الجديدة ولا من البالة.. دمشقيات لم يستطعن شراء اللباس الشتوي هذا العام

دمشق/ روزا الأبيض

أدى ارتفاع أسعار الألبسة النسوية في أسواق العاصمة دمشق لحرمان الكثير من النساء من شراء الألبسة الشتوية هذا العام، في ظل وضع صعب تعيشه الآف العوائل في مناطق سيطرة الحكومة السورية بشكل عام.

وعلى الرغم من انتشار كبير لأكشاك الألبسة المستعملة «البالة» إلا أن تدني العملة السورية وانخفاض سعر صرف الليرة أمام العملات الأجنبية أدت إلى بقاء الأسعار ملتهبة بحسب نسوة التقت بهن مراسلتنا في أحياء العاصمة دمشق.

وتقول ناديا، من قاطنات حي التضامن إنها لم تشتري لباس شتويا هذا العام، لافتة إلى وجود أمور أكثر أهمية من اللباس في ظل هذا الوضع المعيشي الخانق.

ووصل سعر الثوب النسائي لـ ٤٥ ألف ليرة سورية من المحال التي تبيع الألبسة الجديدة، في حين لم تكن الأسعار في البالة مشجعة كما يجب، بحيث يبلغ سعر الثوب ذو الجودة الأدنى حوالي ١٥ ألف ليرة، وهذه أسعار تعد عالية قياسا بوضع العائلات في مناطق سيطرة الحكومة السورية.

أم إسماعيل، أرملة من منطقة الكسوة بريف دمشق، تقطن في حي التضامن أيضا، لم تستطع شراء لباس شتوي هذا العام لها، مشيرة إلى أن هناك لوازم أهم من اللباس، حسب ما قالت لمراسلتنا.

وتضيف الأرملة البالغة من العمر ٤٤ عاما إنها اضطرت لتفضيل شراء لباء لأبنائها الخمسة على نفسها، لافتة إلى أنها لا تستطيع شراء الألبسة مع بعضها.

وتقول أيضا «حتى لباس أولادي اشتريته من البالة، كنا نرى البالة بأنها مقصد للفقراء، لكن على ما يبدو أننا سوف نعدل عن الذهاب للشراء من البالة، وسنقضي المواسم القادمة بالألبسة القادمة إلى أن تنتهي الأزمة التي تعيشها البلاد».

وأشارت إلى أن الوارد المالي لها ولعائلتها لا يصل لـ ١٠٠ ألف ليرة، فهي تتقاضى راتب زوجها الذي قتل أثناء المعارك التي خاضته القوات الحكومية ضد تنظيم داعش الإرهابي في العام ٢٠١٦، بالإضافة إلى راتبه الذي تتقاضاه من جمعية خيرية.

أما حال سناء فلم يكن أفضل، فهي مطلقة من ابن عمها منذ ٣ سنوات، ولديها منه طفلة، وتعيشان في منزل أم سناء في حي ركن الدين.

وتقول سناء «تركني أنا وبنته وهاجر خارج البلاد، وضعنا صعب للغاية، حتى أنني لم أقم شراء اللباس الشتوي لي، واكتفيت بشراء لباء لبنتي من البالة».

وتعيش مئات الآلاف من العوائل في مناطق سيطرة الحكومة السورية في وضع معيشي سيء للغاية، وسط استمرار هبوط الليرة السورية المتواصل.

أذرع أردوغان الأمنية.. تلاحق معارضيه حول العالم

تقرير/ محمد الصالح

يتعرض منتقدو رئيس النظام التركي خارج بلادهم للمراقبة والمضايقات، والحرمان من الخدمات القنصلية، وسحب جوازات سفرهم، ومصادرة ممتلكاتهم في تركيا، والتهديد بالاختطاف، أو القتل.

وقد كشفت وثائق تركية حصل عليها موقع «نورديك مونيتور»، خطة أنقرة لإرهاب منتقدي رجب طيب أردوغان، عبر ملاحقتهم خارج الحدود، من خلال ضباط أمن أسبغت عليهم أنقرة صفة دبلوماسيين.

وأوضح الموقع المتخصص بالشؤون التركية أن أذرع رئيس النظام التركي الأمنية الساعية إلى تصفية معارضيه، لا تقتصر على التعديلات الدستورية الهادفة إلى سيطرته على مفاصل الدولة في الداخل، ولا تتوقف عند حدود دولته، بل تتمدد إلى خارج الحدود لتصل إلى حد اختطاف أو اغتيال معارضين أتراك في دول أجنبية.

وفضحت الوثائق التي حصل عليها الموقع، الحملة الواسعة التي يقوم بها النظام التركي، عبر بعثاته الدبلوماسية، للتصدي لمعارضي حكومة أردوغان خارج تركيا، وخنق أصواتهم، أو إسكاتها إلى الأبد، في إطار حملة منظمة لإرهاب المعارضين الذين يعيشون في المنافي.

في السودان

جاء في تقرير نشره الموقع أن أنقرة تستخدم الدبلوماسيين الأتراك في السودان لملاحقة معارضي رئيس النظام التركي.

وكشف التقرير وثائق تتعلق بملاحقة المواطنين الأتراك من قبل البعثة الدبلوماسية التركية في السودان، حيث تم إبلاغ وزارة الخارجية في أنقرة بمعلومات عنهم، وتم استخدام هذه المعلومات لملاحقتهم في دعاوى يتهم الإرهاب من قبل المدعي العام التركي.

وكشفت الوثائق أنه بناء على قائمة أرسلها دبلوماسيون أتراك عام ٢٠١٨، فتح مكتب المدعي العام التركي، تحقيقاً بحق ٤٤ مواطناً تركياً يعيشون في السودان، ووجه إليهم تهمة «الانتماء إلى جماعة إرهابية»، دون وجود أي دليل ذلك.

وأشار تقرير آخر للموقع إلى أن المخابرات التركية كانت قد اختطفت رجل الأعمال التركي، ممدوح تشيكماز في تشرين الثاني عام ٢٠١٧، بتهمة ارتباطه بحركة غولن.

وكان تشيكماز قد غادر تركيا في كانون الثاني عام ٢٠١٦، واستقر في السودان حيث لديه استثمارات عديدة فيها.

وفي جورجيا

قام ضابط منحته أنقرة صفة «مستشار وزارة الداخلية التركية» بسفارة بلاده في تبليسي، بجمع معلومات عن مجموعة جاهرت بانتقاد أردوغان، طبقا للوثائق التي كشفها الموقع.

وكانت وظيفة الضابط المعلنة، التنسيق بين سفارة بلاده مع السلطات الجورجية، لكن التجسس قام بها دبلوماسيون أتراك يعملون بسفارة أنقرة في نيودلهي بين عامي ٢٠١٦-٢٠١٨، دون وجود أي دليل ملموس على اتهام هؤلاء لأي جماعة إرهابية.

لطالبي اللجوء الأتراك بإجراء اتصالات مع منظمات محلية في جورجيا مرتبطة بمنظمة فتح الله غولن، الذي تتهمه أنقرة بالضلوع في المحاولة الانقلابية الفاشلة عام ٢٠١٦.

وقال الموقع المتخصص بالشأن التركي «إن هذه الوثائق تضاف إلى تقارير سابقة، تظهر عملية تجسس ممنهجة وطويلة يقوم بها دبلوماسيون أتراك على معارضي أردوغان في تبليسي ومناطق جورجية أخرى».

وحسب بيانات حكومية في جورجيا تقدم ٥٢ مواطناً تركياً بطلبات لجوء سياسي بعدما أصبحت حياتهم في الوطن صعبة للغاية، إذ وجهت لهم تهمة الانتماء لجماعات إرهابية وفي الهند

كشف الموقع السويدي أن الحملة التي أطلقتها حكومة رئيس النظام التركي ضد منتقديها خارج البلاد وصلت إلى الهند.

وكانت حملات أردوغان في الماضي تشمل الدول المحيطة بتركيا وفي أوروبا، وهذه أول مرة تصل إلى منطقة جنوبي آسيا البعيدة آلاف الكيلومترات عن تركيا، حسب الموقع.

وأظهرت الوثائق التي نشرها الموقع السويدي، توجيه اتهامات بالانتماء لجماعة إرهابية، إلى معلمين ورجال أعمال أتراك يعيشون في الهند، بناء على أدلة لفّقها المدعي العام التركي، بناء على ملفات تجسس قام بها دبلوماسيون أتراك يعملون بسفارة أنقرة في نيودلهي بين عامي ٢٠١٦-٢٠١٨، دون وجود أي دليل ملموس على اتهام هؤلاء لأي جماعة إرهابية.

وشمل التحقيق ممثلي منظمة «إنديالوغ» التي تجمع أفراداً من ثقافات وأديان مختلفة، وتنظم مهرجاناً دولياً للغة والثقافة، بالإضافة إلى مدراء الغرفة التجارية التركية الهندية، ورجال أعمال، ومعلمين بارزين يعيشون في البلاد منذ أكثر من ٢٠ عاماً.

حلقات أخرى من مسلسل التجسس

كشف موقع «نورديك مونيتور» عن وثائق تثبت تورط السفارة التركية في مدغشقر بالتجسس على المعارضين، وإرسال المعلومات إلى وزارة الخارجية التركية.

وأوضح الموقع أن الدبلوماسيين الأتراك تجسسوا على ١٨ تركياً، وبلغوا عنهم وزارة الخارجية في أنقرة، حيث تم تلفيق تهم لهم تتعلق بالإرهاب، من قبل المدعي العام التركي الذي فتح تحقيقاً بشأنهم دون وجود أدلة فعلية على هذه التهم.

وأفادت وثائق كشف عنها الموقع السويدي، أن «السفارة التركية في العاصمة الإيطالية روما تجسست على مواطنين أتراك بالبلاد، وأرسلت قائمة بشأنهم إلى أنقرة، وهو ما أسفر عن بدء إجراءات قضائية ضدهم بتهمة «العضوية في جماعة إرهابية».

وأضافت الوثائق أن أردوغان يقوم بملاحقة معارضيه في الخارج، إذ تقوم البعثات الدبلوماسية التركية في كل من سويسرا وألمانيا واليونان وبلجيكا والهند وكولومبيا بجمع معلومات عن الأتراك ضمن حملة تجسس ممنهجة وطويلة.

الانتخابات النيابية اللبنانية.. هل يغير الناخبون المغتربون نتائجها

تقرير/ لطفي توفيق

حتى الآن، لا تزال الانتخابات النيابية اللبنانية قائمة في موعدها المقرر في السابع والعشرين من شهر آذار القادم، في ظل أزمات مستعصية ومفتوحة على كافة الاحتمالات.

ومع إقبال اللبنانيين المقيمين بالخارج على تسجيل أسمائهم للمشاركة في هذه الانتخابات،

ومع إصرار المجتمع الدولي على أنها ضرورية لإعادة بناء الثقة بين الدولة والمواطنين، والبدء بعملية الإصلاح، مازال التخوف من عدم إجراء هذه الانتخابات في موعدها قائماً، واحتمالات تأجيلها تلوح بالأفق.

كما تسود المخاوف من تأثير الأزمة الاقتصادية التي يمرّ لبنان، على تعاطي الأحزاب السياسية مع الملف الانتخابي، وانتشار ظاهرة الرشوة العينية والمطلبية لشراء أصوات الناخبين.

وتتفاقم هذه المخاوف في ظل تعالي الخطاب الطائفي والمذهبي، واستمرار الفلتان الأمني، وهي مؤشرات سلبية يمكن أن تنعكس على اختيار الناخبين، كما يمكن لأي مشكلة أمنية أن تعرّض العملية الانتخابية للتأجيل.

كما تواجه السلطات في لبنان تحدياً كبيراً من خلال التحضير للانتخابات في وقت قصير، إضافة إلى تخوفها من الطعن في الموعد المحدد لها، في ظل الأزمات الكبيرة المتجذرة والمتجددة في لبنان.

أعداد فاقت التوقعات

سجل نحو ربع مليون لبناني من المقيمين في الخارج أسماءهم للمشاركة في أول انتخابات برلمانية مقررة بعد احتجاجات عام ٢٠١٩، وبعد أن عصفت بوطنهم أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخهم الحديث.

وأعلنت وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية نهاية مهلة تسجيل اللبنانيين غير المقيمين بالأراضي اللبنانية للاقتراع في الانتخابات، وذكرت أن عدد المسجلين «فاق كل التوقعات».

ومع أن نسبة المسجلين قليلة، مقارنة بأعداد المغتربين اللبنانيين المقدرة بعدة ملايين، يرى متابعون للشأن اللبناني أن تزايد أعدادهم عن الانتخابات السابقة التي جرت عام ٢٠١٨، مؤشر على تعلق المغتربين بوطنهم، ورغبتهم الشديدة بالمشاركة في العملية السياسية، في وقت يعاني وطنهم سلسلة من التحديات المحدقة به على الصعيد المالي والسياسي والمعيشي.

وبعد الانتهاء من التدقيق في لوائح المسجلين، ستصدر وزارة الداخلية القوائم الانتخابية الأولية ليتم تعميمها بواسطة البعثات الدبلوماسية، على المغتربين للتأكد من صحة القيود والبيانات.

آمال ومخاوف

يعول كثيرون داخل لبنان وخارجه على أن تكون انتخابات ٢٠٢٢، فرصة لإحداث تغيير جدي قد يساعد في انتشال البلاد من أزماتها المتشابكة، رغم أن الخلافات لم تحسم بعد بين القوى السياسية حول إجراء هذه الانتخابات في أذار المقبل.

وما زال الطعن القانوني الذي تقدم به تكتل «لبنان القوي» التابع لحزب التيار الوطني الحر، مطروحاً أمام المجلس الدستوري للبت فيه، حيث يفضل الحزب تأجيل الانتخابات إلى شهر أيار ٢٠٢٢ لتكون الأحوال الجوية أكثر ملاءمة للناخبين المقيمين في أوروبا والولايات المتحدة وكندا، حيث يتواجد عدد كبير من المهاجرين اللبنانيين.

ويأمل الكثيرون أن تغير أصوات الناخبين المغتربين نتائج الانتخابات في أكثر من دائرة انتخابية.

بينما تسود مخاوف من أن تشهد الانتخابات المقبلة أخطاء وثغرات، كالتي حدثت خلال تصويت المغتربين في السابق، وتحد من قدرتهم على التأثير في النتائج بشكل فعال.

ويذكر رئيس «المنتدى اللبناني للهجرة والتنمية»، أن من بين تلك الثغرات التفاوت الكبير في أعداد مراكز التصويت بين دولة وأخرى، واختفاء عدد كبير من أسماء المواطنين المسجلين، والاختلاف في البيانات المعلنة لأسماء الناخبين.

ويأمل أن تعالج السلطات اللبنانية تلك الثغرات قبل موعد الانتخابات القادمة.

عون يحذر

دعا رئيس الجمهورية ميشال عون اللبنانيين أن يجعلوا من صندوق الاقتراع سلاحهم ضد الفساد والفاسدين، ولفت إلى إن الفساد المتجذر بكل مفاصل الدولة يسعى أربابه بالتكافل والتضامن لضرب أي محاولة للإنقاذ.

وحذر من أن «الاستغلال السياسي للأزمات، لن ينتج إلا مزيداً من التأزم والتشرذم»، مضيفا أن «المخرج من أزمة توقف الحكومة التي اختلط فيها القضاء بالسياسة ليس بمستعص».

وحذّر عون في كلمته بمناسبة ذكرى استقلال لبنان، من استمرار هذا الوضع، ونوّه إلى أن حل الأزمة موجود في الدستور الذي ينص على الفصل بين السلطات، وترك «ما لقيصر لقيصر وما لله لله».

يذكر أن لبنان يشهد أزمة اقتصادية حادة منذ نحو عامين صنّفها البنك الدولي بين الأزمات الأسوأ في العالم منذ عام ١٨٥٠.

الإرهاب

اصالح مسلم

لإرهاب لغوياً تعني التخويف بهدف منع الإنسان من القيام بعمل ما، أي وسيلة من وسائل الردع في مواجهة الأفراد أو المجتمعات. وقد ورد في القرآن الكريم «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ترهبون بها أعداءكم» أي لردع العدو عن العدوان عليكم. ورغم استخدام الإرهاب وسيلة للردع منذ القدم، إلا أنه كمصطلح تم إستخدام وصف الإرهاب في القرن العشرين بكثافة بعد انتشار الدولة القومية وتأسيس قوانين ومنظمات دولية للحفاظ على سلامة تلك الدول مثل عصبة الأمم بعد الحرب العالمية الأولى أو هيئة الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية. عندما تم وضع القوانين لكيفية تعامل الدول مع بعضها البعض دون التدخل في شؤونها الداخلية. وكان من الأجدى أن تسمى «هيئة الدول المتحدة» نظراً لأن هناك شعوب وأمم لم تكن لديها دولتها الخاصة بها. لهذا بات لكل دولة حدودها ونظامها الخاص بها معترف بها من طرف هيئة الأمم المتحدة، وقبولها كعضو في الهيئة يتطلب الإعتراف الدولي بها بغض النظر عن شكل أو نوع النظام القائم فيها، ونظراً لوجود كثير من الأقليات ضمن الدول التي تأسست شعرت بأن حقوقها مهضومة، وأصبحت تناضل من أجل تحصيلها، وكذلك شرائح المجتمع الواحد من عمال وفلاحين وكادحين باتت تناضل من أجل مزيد من الحقوق والمزايا، ولكن السلطات الحاكمة في تلك البلدان وخاصة إذا كانت إستبدادية أو ديكتاتورية أطلقت تسمية لإرهاب على تلك الحركات أو القيادات، بينما الدول المتقدمة أو الديموقراطية فقد استطاعت الوصول إلى توافقات بهذا الصدد ولم تنزلق إلى وصفها بالإرهاب.

إلى يومنا الراهن لا يوجد تعريف أو تفسير موحد لمصطلح الإرهاب، لهذا بات لكل دولة أو جهة سياسية مصطلحها الخاص بها للإرهاب، مما أسفر عن إطلاق وصف الإرهاب أو الإرهابي على كل من يناهض السلطة القائمة ويحاول الحصول على حقوق مشروعة. لهذا أصبحت جميع حركات التحرر الوطنية وقياداتها إرهابيين حسب الدولة التي يناهضونها، وهكذا كان حال حركات التحرر الوطني في جنوب شرق آسيا وأفريقيا وأميركيا اللاتينية. وفي منطقتنا تم وصف المنظمات الفلسطينية بالإرهاب عندما طالبت بأرضهم بعد تأسيس إسرائيل وتوسعها، لأن الأمم المتحدة قبلت بها دولة معترف بها، بينما المنظمات اليهودية التي عملت على تأسيس إسرائيل كانت ضمن لائحة الإرهاب عندما كانت محتلة من طرف بريطانيا، وكذلك نيلسون مانديلا الذي ناضل ضد السلطة العنصرية كان هو وحزبه ضمن الأقليات ضمن الدول التي تأسست شعرت بأن حقوقها مهضومة، وأصبحت تناضل من أجل تحصيلها، وكذلك شرائح المجتمع الواحد من عمال وفلاحين وكادحين باتت تناضل من أجل مزيد من الحقوق والمزايا، ولكن السلطات الحاكمة في تلك البلدان وخاصة إذا كانت إستبدادية أو ديكتاتورية أطلقت تسمية لإرهاب على تلك الحركات أو القيادات، بينما الدول المتقدمة أو الديموقراطية فقد استطاعت الوصول إلى توافقات بهذا الصدد ولم تنزلق إلى وصفها بالإرهاب.

«واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ترهبون بها أعداءكم» أي لردع العدو عن العدوان عليكم. ورغم استخدام الإرهاب وسيلة للردع منذ القدم، إلا أنه كمصطلح تم إستخدام وصف الإرهاب في القرن العشرين بكثافة بعد انتشار الدولة القومية وتأسيس قوانين ومنظمات دولية للحفاظ على سلامة تلك الدول مثل عصبة الأمم بعد الحرب العالمية الأولى أو هيئة الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية. عندما تم وضع القوانين لكيفية تعامل الدول مع بعضها البعض دون التدخل في شؤونها الداخلية. وكان من الأجدى أن تسمى «هيئة الدول المتحدة» نظراً لأن هناك شعوب وأمم لم تكن لديها دولتها الخاصة بها. لهذا بات لكل دولة حدودها ونظامها الخاص بها معترف بها من طرف هيئة الأمم المتحدة، وقبولها كعضو في الهيئة يتطلب الإعتراف الدولي بها بغض النظر عن شكل أو نوع النظام القائم فيها، ونظراً لوجود كثير من الأقليات ضمن الدول التي تأسست شعرت بأن حقوقها مهضومة، وأصبحت تناضل من أجل تحصيلها، وكذلك شرائح المجتمع الواحد من عمال وفلاحين وكادحين باتت تناضل من أجل مزيد من الحقوق والمزايا، ولكن السلطات الحاكمة في تلك البلدان وخاصة إذا كانت إستبدادية أو ديكتاتورية أطلقت تسمية لإرهاب على تلك الحركات أو القيادات، بينما الدول المتقدمة أو الديموقراطية فقد استطاعت الوصول إلى توافقات بهذا الصدد ولم تنزلق إلى وصفها بالإرهاب.

إلى يومنا الراهن لا يوجد تعريف أو تفسير موحد لمصطلح الإرهاب، لهذا بات لكل دولة أو جهة سياسية مصطلحها الخاص بها للإرهاب، مما أسفر عن إطلاق وصف الإرهاب أو الإرهابي على كل من يناهض السلطة القائمة ويحاول الحصول على حقوق مشروعة. لهذا أصبحت جميع حركات التحرر الوطنية وقياداتها إرهابيين حسب الدولة التي يناهضونها، وهكذا كان حال حركات التحرر الوطني في جنوب شرق آسيا وأفريقيا وأميركيا اللاتينية. وفي منطقتنا تم وصف المنظمات الفلسطينية بالإرهاب عندما طالبت بأرضهم بعد تأسيس إسرائيل وتوسعها، لأن الأمم المتحدة قبلت بها دولة معترف بها، بينما المنظمات اليهودية التي عملت على تأسيس إسرائيل كانت ضمن لائحة الإرهاب عندما كانت محتلة من طرف بريطانيا، وكذلك نيلسون مانديلا الذي ناضل ضد السلطة العنصرية كان هو وحزبه ضمن لائحة الإرهاب إلى أن انتصر وأصبح رئيساً لجنوب أفريقيا بعد أن بقي في السجن لسبع وعشرين عاماً بتهمة الإرهاب.

ما نفصده هو أن تهمة الإرهاب فضفاضة ويتم تثبيتها أو نفيها حسب نفوذ وقوة الدولة أو السلطة التي تشهد اعتراضاً على نظامها أو ممارساتها، ولا توجد مقاييس أو معايير ثابتة يتم العمل بها. بينما نرى ضرورة وضع تعريف عالمي واضح لمصطلح الإرهاب والإرهابي للتفريق بين من يقصد تعكير صفو المجتمع تلبية لأطماع شخصية باستخدام العنف غير المبرر ضد المدنيين والمؤسسات المدنية، وأولئك الذين يناضلون من أجل نيل حقوق مشروعة لفئة أو شريحة مجتمعية ولا يلجأون إلى العنف سوى في إطار الدفاع المشروع عن النفس.

الشعب الكردي شعب أصيل ضمن شعوب الشرق الأوسط يعيش على أرضه التي تسمى كردستان منذ آلاف السنين، بعد الحرب العالمية التقسيمية الأولى نشأت الدول القومية في الشرق الأوسط، حسب الخرائط التي رسمتها القوى الإستعمارية وبموجبها تم تقسيم كردستان وشعوبها بين أربعة دول. المنظمات الدولية التي تأسست تعترف بحق الشعوب في تقرير مصيرها، إلا أن هذا الحق لا يسري على الكرد لدى القوى المهيمنة. مما دفع الكرد إلى المطالبة بحقوقهم القومية المشروعة من خلال الأحزاب والمنظمات بالوسائل الديموقراطية ولكن تهمة الإرهاب كانت جاهزة دائماً لإلصاقها بها وإذا اضطرت إلى حمل السلاح دفاعاً عن النفس فهي تصبح إرهابية على النطاق الدولي.

حزب العمال الكردستاني الذي تأسس في شمال كردستان بقيادة مؤسسه عبدالله أوجالان عام ١٩٧٨ كحزب سياسي يطالب بالحقوق المشروعة للشعب الكردي في شمال كردستان، واضطر إلى حمل السلاح دفاعاً عن الذات في مواجهة وحشية الفاشية التركية، ونظراً لكون تركيا عضواً في الحلف الأطلسي، تم إدراج اسم الحزب في قائمة المنظمات الإرهابية، رغم أنه لم يمارس أي عمل ضدها، ونظراً للفوبيا التركية نحو القضية الكردية والشعب الكردي تستخدم كل نفوذها لدى الحلف الأطلسي وكل الدول التي تتعامل معها من أجل وضع كل التنظيمات الكردية التي تطالب بالحقوق الديموقراطية المشروعة للشعب الكردي في لائحة المنظمات الإرهابية لسد سبل العلاقات والتواصل مع المنظمات الأممية والدولية أمامها.

هذه العقدة التركية المتمثلة بهاجسها نحو الكرد منعتها من حل القضية الكردية بالسبل السلمية ضمن حدودها، وتلك الهواجس دفعتها إلى العداء لكل الكرد وكل من تعاطف معهم أينما كانوا، وهذا هو سبب عدائها للكرد السوريين، وسبب دعمها للمنظمات الظلامية الإرهابية التي تحارب الكرد. وهي بذاتها تخوض حرباً ضروس ضد الكرد في الداخل والخارج منذ ست سنوات، وهذا ما أدى إلى إفلاسها سياسياً واقتصادياً، ولا زالت تعاند في حل القضية الكردية لديها، وإذا عاندت أكثر فسيكون ذلك سبب إنهيارها. ولهذا فإن المطالبة بإخراج حزب العمال من لوائح الإرهاب سيريح شعوب تركيا وشعوب الشرق الأوسط عموماً.

علاقة "الإخوان المسلمين" بالاستخبارات البريطانية و"حماس"

هل كان القرار البريطاني الأخير وضع حركة "حماس" على القوائم السوداء للإرهاب خارج التوقعات الاستراتيجية إزاء العلاقة بين الحركة التي نشأت في عام ١٩٨٧ وبريطانيا، التي يعدها البعض الحاضنة الأساسية للتيارات الجهادية في العالم؟

وضعت بريطانيا الجناح العسكري للحركة، "كتائب عز الدين القسام"، على القوائم السوداء للإرهاب وجرّمت أنشطته قبل أكثر من عشرين عاماً، ولكنها لم تفعل الأمر نفسه مع أنشطة الحركة السياسية والاجتماعية إلا بموجب قانون الإرهاب الذي أعطى وزيرة الداخلية الحق في تصنيف قرابة أكثر من ٥٠ منظمة على مستوى العالم كجماعات إرهابية تمثل خطراً على أمن بريطانيا.

استمر الانتداب البريطاني على فلسطين قرابة ٢٨ عاماً بين تموز (يوليو) ١٩٢٠ وأيار (مايو) ١٩٤٨ وحتى صدور وعد بلفور بـ"إقامة إسرائيل"، وكان ذلك على خلفية تفكك الإمبراطورية العثمانية إثر الحرب العالمية الأولى، ولكن في المقابل فتحت لندن أبوابها للتنظيمات الجهادية التي كانت تنادي بعودة "الخلافة العثمانية أو الإسلامية" وترى ضرورة عودتها من خلال القوة العسكرية، وبالتبعية تدعو إلى تحرير فلسطين بمنطق القوة نفسها!

مفارقة تبدو غريبة، الإمبراطورية البريطانية التي أقامت دولة لليهود في فلسطين هي نفسها التي فتحت أبوابها للجهاديين الذين نادوا بإلقاء إسرائيل في البحر، ووفرت لهم إقامة على أراضيها وسمحت لهم بممارسة النشاط بمنطق الحق في الحياة والحرية والتعبير عن أنفسهم، ولم تكن هذه القيم هدفاً في حد ذاتها ولكن الهدف الأسمى تمثل في استثمار هؤلاء "الجهاديين".

هاجر الجهاديون إلى الأراضي البريطانية منذ وقت مبكر وأقاموا أنشطة فيها، حتى أن بعضهم استأجر شقة في إحدى مدنها في التسعينات من القرن الماضي كُتب عليها: هنا مقر الخلافة الإسلامية. لم تتعرض له الحكومة البريطانية ولم تغلق أجهزة الأمن "مقر الخلافة"، حتى نجح هؤلاء المتطرفون في ما بعد في تحقيق وعودهم بإقامة هذه الخلافة في ٢٩ حزيران (يونيو) من العام ٢٠١٤ في الرقة والموصل؛ فالخلافة التي أنشأها أبو بكر البغدادي على الأراضي العربية سبق وأقامها أنصاره وخططوا لها على الأراضي البريطانية.

الجهاديون الذين مارسوا العنف في تسعينات القرن الماضي في مصر وتورطوا في تفجيرات وقتل شخصيات سياسية وأمنية ومدنيين هربوا إلى العاصمة البريطانية لندن، التي وفرت لهم حماية وكانوا بمثابة الخنجر الذي كانت تضرب به بريطانيا العالم العربي، وهو ما عزز قدرات تنظيمات العنف والتطرف على مدار عقود طويلة.

بريطانيا التي احتضنت هؤلاء الجهاديين لسنوات طويلة هي نفسها التي احتضنت مقر التنظيم الدولي لـ"الإخوان المسلمين"، وهي التي نسقت مع أمينه العام، إبراهيم منير، القائم بأعمال مرشد "الإخوان المسلمين"، فقد كانت حريصة على أن تظل المحرك الرئيسي لأكبر وأقدم تنظيم ديني باحتضانها لمقر التنظيم الدولي وباحتضانها أيضاً مقر البديل لـ"الإخوان"، والذي يتولى قيادة التنظيم بعد غلق مكتب مصر ومحاكمة قيادته.

الموقف المتماهي للحكومة البريطانية مع تنظيمات العنف والتطرف يكاد يكون مفهوماً في علاقته مع "الإخوان المسلمين"، وربما تكاد تكون الأسباب البريطانية مفهومة من وراء هذا الدعم، مفهومة وغير متفهمة، وهو ما يطرح سؤالاً مهماً، لماذا لجأت لندن لوضع حركة "حماس" على قوائم الإرهاب بينما تركت الجماعة الأم والتي تنتمي إليها الحركة؟

حركة "حماس" هي جزء لا يتجزأ من التنظيم الدولي لـ"الإخوان" ومقره لندن، تحضر كل اجتماعاته، كما تشكل فلسطين القضية الأهم للتنظيم وتُشكل "حماس" مركز القرار في أغلب اجتماعات التنظيم الدولي، فالحركة هي مصدر فخر للتنظيم الذي يعتبرها نموذج النجاح، سواء من خلال سيطرتها على غزة أو من خلال قوتها العسكرية المتنامية، فالتنظيم كان يُصدرها دائماً على أنها ذراعه العسكري القوي.

حضر خالد مشعل كممثل لحركة "حماس" اجتماعات التنظيم الدولي لـ"الإخوان" والمنعقدة في إسطنبول يومي ١٥- ١٦ أيلول (سبتمبر) من العام ٢٠١٩ بما يدل على العلاقة بين الحركة والتنظيم، علماً أن الحركة اذعت في عام ٢٠١٧ فك ارتباطها بـ"الإخوان المسلمين" بعدما نصت اللائحة التي وضعت في عام ١٩٨٨ على أن الحركة هي جناح من أجنحة "الإخوان المسلمين"، وهو ما يؤكد زيف إدّعاءات "حماس" و"الإخوان"، فما يقال في العلن ليست له علاقة بما يدور في الخفاء.

في الحقيقة العلاقة بين بريطانيا وتنظيم "الإخوان المسلمين" قديمة قدم التنظيم، إذ نشأ في عام ١٩٢٨ أثناء الاحتلال البريطاني لمصر، وليس هذا فحسب، لكن قامت الحكومة البريطانية بالتبرع بمبلغ خمسمئة جنيه للتنظيم، فقبلتها الجماعة على اعتبار أن هذه أموال الشعب وتعود للشعب! ولكن كان هدف "الاحتلال" وقتها هو احتضان الحركة "الإسلامية" الوليدة. بدأ ذلك في نهاية العشرينات من القرن الماضي ولا يزال مستمراً، والهدف هو استخدامها ضمن جماعات الضغط لتحقيق مصالحها في منطقة الشرق الأوسط، فبريطانيا لم تنسَ أنها كانت تسيطر على أغلب المنطقة العربية وترغب في الاحتفاظ بهذا النفوذ.

قد يقع "الإخوان المسلمون" في لندن تحت طائلة القانون بسبب أنشطتهم الداعمة لحركة "حماس" وبسبب مؤسسات الجماعة المدافعة عن الحركة، قناة "الحوار" التي يملكها "الحمساوي" عزام التميمي، هي مثال على هذا التشابك، وهو أبسط مثال على هذه العلاقة التي لا يمكن أن تخفيها الجماعة، كما أخفت موقفها السياسي من الحركة بعد قرار الحكومة البريطانية، بما يعني أن اتفاقاً ما تم بين مكتب "الإخوان المسلمين" وممثله إبراهيم منير وما بين الحكومة البريطانية أو جهاز الاستخبارات البريطاني المتواصل مع قيادة التنظيم هناك.

وفي كلا الحالتين يبدو مكتب "الإخوان المسلمين" هو مهندس القرار البريطاني بشأن "حماس". صحيح أن القرار أتى على غير رغبته ولكنه تم بموافقته وعلمه، فلم يُصدر ولو بياناً واحداً حتى كتابة هذه السطور بما يعني أنه تم بتنسيق، وأنه سوف يُجرى تنسيق آخر يرفع الحرج عن مكتب "الإخوان" في لندن في إطار ما تسمح به الحكومة البريطانية.

كتبت قبل عشرة أشهر في هذه المساحة نفسها مقالاً بعنوان "كيف جنّدت الاستخبارات الغربية الإخوان المسلمين؟"، شرحت فيه سيطرة المخابرات البريطانية على تنظيم "الإخوان المسلمين"، وكيف أنها نجحت في اجتماع التنظيم الدولي، كما أن الأمين العام للتنظيم بات وفق المصطلحات الاستخباراتية عميلاً للمخابرات البريطانية ومصدراً مهماً للمعلومات، وترى أهمية في استمرار التعاون معه واحتضان مكتبه، فأحشاء التنظيم باتت لدى جهاز الاستخبارات البريطانية وبات يوظفها لصالحه ولمصالح دولته.

تعزز هذا المفهوم بصورة أكبر بعد قرار بريطانيا وضع حركة "حماس" على قوائم الإرهاب ورد فعل التنظيم الحاصل والمتوقع، ولعله أوضح بصورة أكبر دور بريطانيا في الاستفادة من جماعات العنف والتطرف والتمرد. صحيح أنها استضافت "الجهاديين" على أراضيها ولكنها كانت تريد أن تستفيد من وجودهم وقد نجحت في ذلك، فمشهور عنها توظيف جماعات الضغط في منطقة الشرق الأوسط من خلال منظمات حقوق الإنسان، وتصب الجماعات الدينية في الاتجاه نفسه.

سوف تظل العلاقة بين بريطانيا و"الإخوان المسلمين" قوية ولن تتأثر بصدور قرارها وضع حركة "حماس" على قوائم الإرهاب، وسوف يتغاضى التنظيم عن هذا القرار مقابل ما يحصل عليه من ثمرة التعاون بين جهاز الاستخبارات البريطاني وبين مكتبه في قلب العاصمة البريطانية.

ما أثار الانتباه بعد صدور القرار البريطاني أنه لم يرد مكتب "الإخوان المسلمين" في لندن بأي بيان أو تصريح سوى نشره لتسجيل مرئي لمفوض العلاقات الخارجية للجماعة يوسف ندا، يتحاز فيه لإبراهيم منير، القائم بأعمال مرشد "الإخوان" في صراعه مع محمود حسين، الأمين العام السابق للتنظيم، وهو ما يعني أن القرار البريطاني وإن لم يصدر بموافقة علنية من مكتب "الإخوان" في لندن، فإنه لن يلقى اعتراضاً في ظل التنسيق والتعاون الدائم بين مكتب الاستخبارات البريطانية ومكتب "الإخوان" في لندن.

النهار العربي/ منير أديب

لحظة صدق

لطفي توفيق

يوم دولي لإلغاء الرق

كان ينبغي لليوم الدولي لإلغاء الرق.. أن يكون من مخلفات الماضي البعيد.. التي لا تذكر إلّا في كتب التاريخ..

عند الحديث عن أفظع جرائم البشرية.. علينا جميعا أن نشعر بالخجل لأن جميع هذه الفظائع تقع في عصرنا هذا.

هذا ما قاله الأمين العام للأمم المتحدة بهذه المناسبة عام ٢٠٠٧.

فماذا سيضيف الأمين العام للأمم المتحدة هذا العام..

على هذا القول؟!.

وقال أيضاً: ينبغي لكل واحد منا أن يرفع صوته ضد الجرائم التي تحرم عدداً لا يحصى من الضحايا من حريتهم وكرامتهم وحقوقهم كبشر.

فلو رفع كل واحد منا صوته ضد هذه الجرائم هذا العام

ورفع كل الناس أصواتهم في العام المقبل.. أو بعد مئة عام.

ما الجدوى إذا بقي الصوت.. مجرّد صوت. غدا.. يحتفل العالم باليوم الدولي لإلغاء الرق..

وللرق.. وتجارة الرقيق شجون قديمة.. وعميقة.

وللرق.. شجون جديدة.. وعميقة أيضاً.

تقول اليونيسف إن قرابة واحد من كل عشرة أطفال في العالم.

يتعرضون للعمل بكل مصاعبه..

وكل مخاطره على طفولتهم.

وتقول منظمة الصحة العالمية..

إن العنف ضد النساء

منتشر كالوباء في كل البلدان.. وكل الثقافات.

وتفاقم بسبب وباء كورونا..

لكن وباء العنف ضد النساء..

ووباء عمل الأطفال..

ووباء التمييز الطائفي والعرقي والإثني..

لا يمكن إيقافها عن طريق اللقاحات.

في الحاضر..

تغيرت أساليب الرق.. وأشكاله.. ومسمياته.

وبقي الرق.

أليسوه أزياء عصرية..

وزينوا وجهه بمساحيق عصرية..

وسوّقوه بمفردات عصرية..

فلمت أشكال معاصرة من الرق..

وانتشرت في معظم بقاع العالم..

كما تنتشر الخلايا السرطانية في معظم أجزاء الجسد..

فالإتجار بالأشخاص أو بأعضائهم.. وتجويعهم..

رق معاصر بطقوس عصور الظلام.

الرق.. يغير جلده.. كما تفعل الأفعى..

وتجارة الرق والعبودية.. تزدهر في عصرنا بمفردات معاصرة.

وقراصنة تجارتها أكثر همجية ووحشية من قراصنة سفن الشقاء..

التي أبحرت برحلة العبيد الأولى عام ١٥٢٦من إفريقيا إلى الأمريكيتين.

ولست أدري إن كان علينا أن نشعر بالخجل..

كما قال الأمين العام السابق للتنظيم، وهو ما يعني أن القرار البريطاني وإن لم يصدر بموافقة علنية من مكتب "الإخوان" في لندن، فإنه لن يلقى اعتراضاً في ظل التنسيق والتعاون الدائم بين مكتب الاستخبارات البريطانية ومكتب "الإخوان" في لندن.

لم نشعر بالغضب..

لأنهم يسمون عصرنا هذا..

عصر العدالة..

وعصر المساواة!!.

"حلاوة الجبن" صراع تاريخي بين الحمويين والحماصنة. من ابتكرها؟

تقرير/ بسام الحمد

على صواني مرفوعة تتصدّر أقراص حلاوة الجبن الدائرية الضخمة محال الحلويات بمدينة حماة تلك المدينة التي تفنّنت في صنع حلاوة الجبن إلى درجة لجأت معها لتصدير طريقتها للعالم.

ومازال الخلاف قائماً حتى اللحظة فيما يسمى بالملكية الفكرية لابتكار هذه الحلوى المميزة هل هي حموية أم حمصية؟ .

ونُسب الفضل تاريخياً للحمويين في هذا الاختراع الذي تم تطويّره على يد عائلة سلّورة الحموية قبل ما يقارب الـ٧٠ عاماً.

ويعود ذلك في كون حماة الأصل في محافظات القطر، وإلى الدول العربية.

ويفسّر البعض شهرة الحماصنة بحلاوة الجبن أيضاً بكون هذه المدينة تتوسّط سورية ومنها كان يمر الناس إلى معظم أنحاء سورية حاملين معهم حلويات مختلفة منها حلاوة الجبن.

ورجح آخرون كون أصل حلاوة الجبن ليس سورياً وإنما من لبنان ومن مدينة طرابلس تحديداً حيث تعلّمها أحد السوريين من أهالي طرابلس قبل ١٠٠ عام وعاد ليطوّرها في سورية بالشكل الذي أصبحت عليه الآن.

وقال أبو ابراهيم، ٦٢ عاماً، من حماه «حلاوة الجبن تعتبر من الحلويات الشعبية بالنسبة لنا في حماة بينما في محافظات أخرى هي نوع من الحلويات الفخمة نحن اعتدنا عليها منذ أن كان سعر الكيلو بضعة ليرات إلى أن أصبح بـ٣٥٠ ليرة ثم اليوم بـ٥٠٠ و٧٠٠ وأكثر هي مازالت ملكة سوق الحلويات ولا أحد يأتي من غير محافظة إلا ويأخذ معه حلاوة جبن».

ويردف أبو إبراهيم: «حتى أن بعض الناس لا تتذكر حماة إلا من نواعير وحلاوة الجبن كأنها معلم أثري ورغم قلّة الطلب عليها عما كان سابقاً إلا أنه شهرياً أرسل لمعارف لي وأصدقاء لي من غير محافظات كيلو أو اثنين وفي بعض الأحيان نرسلها إلى خارج البلد كما مؤخراً فعلت عندما أرسلت لابن أخي في لبنان».

كيف يتم صناعة حلاوة الجبن؟

في البداية يتم تحضير المواد الأولية اللازمة وهي الحليب والسكر والسميد يتم خلطهم وتسخينهم على النار ومن ثم تبريدها لمدة خمس دقائق.

يتم بعدها إضافة الجبنة البلدية وتترك لمدة خمس دقائق ممتزجة مع السميد مع التحريك الدائم والمستمر لها حتى تذوب الجبنة تماماً مع الخليط والسميد وبعد ذلك نأتي بالصواني الواسعة المحدبة ونفردها عليها بشكل متدلٍ ونضعها على طاولات داخل الورشة وبعدها يتم تقطيع الخليط الذي يكون قد أصبح على شكل رقائق سميكة.

ولحلاوة الجبن أصناف عديدة منها السادة يتم فقط تقطيع حلاوة الجبن ووضع القطر فوقها كما هنالك حلاوة الجبن المحشية وهي لفائف طويلة يتم وضع قشطة عربية بداخلها وتقطّع ثم يضاف إليها القطر والمعجوقة الحموية وفي هذا النوع يتم فرد رقائق الحلاوة على أطباق ثم تُفرش بالقشطة العربية.

التجربة البرلمانية السورية ١٠

تعتبر التجربة البرلمانية في سوريا من أولى التجارب في المنطقة، حيث تم انتخاب أول مجلس نيابي في بلاد الشام، التي كانت تضم سوريا ولبنان وفلسطين والأردن، في السابع من حزيران عام ١٩١٩، تحت اسم المؤتمر السوري، وعقد أول اجتماع له في دمشق بمشاركة ٨٥ نائباً، ومثّل أول صيغة برلمانية فريدة من نوعها في الوطن العربي.

وتتالت التجارب البرلمانية في سوريا تحت تسميات مختلفة.

وقبل ذلك، بدأت محاولات أولى للتجربة البرلمانية، ولكنها كانت تتهمش أو تتعطل أو تلغى، بسبب فرمانات الإمبراطورية العثمانية، أو قرارات الانتداب الفرنسي، أو عدم الاستقرار السياسي وتتالي الانقلابات العسكرية في مرحلة الاستقلال وما بعدها.

ورغم قصر هذه التجارب، وتعثرها غالباً، لكنها ساهمت في بلورة العمل البرلماني، وتراكم الخبرات خلال هذه التجارب، قبل أن تصل إلى مرحلة النضج في بعض مراحلها.

انتخابات عام ١٩٤٧

في ٧ تموز ١٩٤٧ فتحت مراكز الاقتراع أمام الناخبين السوريين، وبلغ عدد المرشحين ١٨٠٠ مرشح، تنافسوا للوصول إلى مجلس النواب المكون من ١٣٦ مقعداً.

وشهدت الانتخابات إقبالاً كبيراً مقارنة بالانتخابات السورية عموماً، إذ وصلت نسبة المشاركة إلى ٦٠٪ في دمشق، كما وصلت إلى نسب متقاربة في المحافظات الأخرى.

وكانت الانتخابات نزيهة وحرة مع أنه تم رصد عمليات شراء أصوات في عدد من المناطق وخاصة في المدن الكبرى، ولكنها كانت بنسب قليلة لا تؤثر على نتائجها.

ووقعت عدد من الصدامات والحوادث الأمنية في يوم الانتخابات.

في دمشق حصلت اشتباكات بين أنصار الحزب الوطني وحزب الشعب في باب توما، وأحرقت عدد من صناديق الاقتراع، وكذلك الأمر في حي ركن الدين ذي الغالبية الكردية.

وفي حلب، اتهم محافظ المدينة بالتعاون مع الحزب الوطني، والتستر على الانتهاكات التي قام بها داعمو الحزب.

وفي حماه أسفرت الاشتباكات عن مقتل شخص وانتشر الجيش في المدينة لمنع تطور الاشتباكات.

وفي مواقع أخرى سجلت صدامات مشابهة، وإحراق لصناديق الاقتراع.

وقد اعتبرت نتائج الانتخابات على الرغم من ذلك ممثلة للشارع السوري، وخاصة بعد إعادة الاقتراع في جولة الإعادة في بعض الدوائر الانتخابية المراكز التي أتلفت بها صناديق في الثامن عشر من شهر تموز.

وأسفرت نتائج هذه الانتخابات في حلب عن فوز قائمة حزب الشعب، وكذلك في حمص.

وفي دمشق فازت لائحة الحزب الوطني وسقطت قائمة حزب الشعب وقائمة الإخوان المسلمين.

الانتخابات في سوريا عام ١٩٤٩

في ٣٠ آذار ١٩٤٩ قام حسني الزعيم بأول انقلاب عسكري في سوريا، وكان فاتحة الانقلابات التي سيطر فيها الجيش على الحياة السياسية في البلاد، وأول انقلاب عسكري في العالم العربي.

وفي ٣ نيسان ١٩٤٩، أعلن الزعيم حل البرلمان، وألغى العمل بالدستور إلى أن يتم وضع دستور جديد للبلاد، يعيد للسوريين «حقوقهم وحرياتهم» كما صرح في اليوم ذاته.

وشكل الزعيم حكومة مؤقتة، مهمتها التمهيد لإجراء انتخابات، وكتابة دستور جديد، استمرت لما بعد الانتخابات الرئاسية في حزيران ١٩٤٩.

ورغم وعوده بأن تعطيل الحريات العامة مؤقت، فهو أول رئيس سوري يسحب التراخيص من الإذاعات والصحف والمجلات، ويفرض رقابة صارمة على محتواها.

إذ قام بإغلاق ٣٤ صحيفة ومجلة في دمشق وحدها ولم يسمح لغير ٨ فقط بالصدور، بينما بلغ عدد الوسائل الإعلامية التي حظرت على مستوى سوريا ٥٩ صحيفة ومجلة.

كما قام الزعيم بقمع كل المظاهرات المعارضة له بالقوة، وحظر الأحزاب والجمعيات السياسية، ومنع الطلاب في الثانويات والجامعة، وجميع موظفي القطاع العام، من الانتماء الحزبي، والعمل في المجال السياسي.

طب الأعشاب بديل السكان في ظل غلاء الأدوية

حماة/ جمانة خالد

تبحث خلود (٤٩ عامًا)، من سكان مدينة حماة، في محال العطارة عن أعشاب البابونج والمليسة والأعشاب التي يُشرب منقوعها عند الإصابة بـ"الكريب" والرشح، إذ تلجأ إلى استخدامها بسبب عدم قدرتها على شراء الأدوية مع ارتفاع سعرها المستمر.

وقالت خلود، إن الأعشاب «تبقى أقل سعرًا وفوائدها جيدة ومُجربة، كما أن أجدادنا كانوا يستخدمونها ويتداوون بها».

وعقب ارتفاع أسعار الأدوية بنسبة حوالي ٥٠٪، اشترت خلود لأبنائها خافض حرارة ومسكنات لألم الظهر، وبعد حساب الزيادة وجدت أن الفاتورة وصلت إلى نحو ١٨ ألف ليرة سورية، وهو سعر مرتفع بالنسبة إليها.

وأضافت السيدة أنها اشترت زهور البابونج وعشبة العشرق وأوراق الصفصاف من محال العطارة، وبعد غليها وشربها انخفض ألم رأسها تدريجيًا.

سميرة (٥٧ عامًا) من سكان حماة، تفضّل هي الأخرى الأعشاب وتتداوى بها باستمرار، لأنها من الطبيعة ولا تدخل في تركيبتها مواد كيميائية، بحسب قولها.

وأضافت أنها في معظم الأحيان تشرب مغلي الكتون لعلاج النفخة، وعند الشعور بانخفاض ضغطها تتناول الثوم مع لبن الغنم، وتشرب المليسة لتليين المعدة والأمعاء، ونكره الأدوية لأنها تترك تأثيرات جانبية، على عكس الأعشاب التي تستفيد بعد تناولها.

ارتفاع أسعار الأدوية زاد الإقبال على الأعشاب

تنتشر محال العطارة والأعشاب في حماة بشكل كبير،ويتردد إلى محال العطارة والأعشاب الكثير من المدنيين، ولا اختلاف بينهم من الناحية المادية، إذ أصبحوا يفضّلون الأعشاب على الأدوية بعد ارتفاع سعر الأخيرة.

«مصائب قوم عند قوم فوائد»، هكذا يرى عبد الرحمن (٥١ عامًا)، مالك محل أعشاب وعطارة في حي باب الحديد، تفضيل السكان للأعشاب على الأدوية.

وقال الخمسيني، إن العمل ببيع الأعشاب تراجع خلال السنوات السابقة، بسبب عدم القدرة على تأمين الأعشاب الطبية، وكذلك فقدان أنواع منها بسبب قطع الطرقات، إذ يُزرع بعض منها في منطقة الجزيرة.

وأوضح أن قسمًا من الأعشاب ينبت من دون زراعة، وهي الأعشاب المرغوبة لدى الجميع، وخاصة أن مرضى الرشح والكريب يشربون منقوعها للشفاء، وهناك أعشاب تُغلى وتُستخدم من قبل مرضى السكري، مثل الكريصة والشمر والحنظل، ويستخدم مرضى الرمل أوراق شجرة الصفصاف.

وتزداد الرغبة لدى كبار السن بشراء الأعشاب، لأنهم يفضّلونها بسبب عدم وجود تركيبات كيميائية فيها مثل الأدوية، بحسب عبد الرحمن، الذي أبدى استغرابه من لجوء بعض النساء والشباب لشراء الأعشاب والتداوي بها.

وأضاف أن النساء يشترين ورق الآس لغليه وتمشيط الشعر لمنع تساقطه، ويستخدمون بعض الأعشاب بعد خلطها، مثل ورق الغار وحبة البركة من أجل ارتخاء الأرداف.

وتُخلط بعض الأعشاب لتصبح مثل العجين، لعلاج النفخة والألم المعدة، وتشمل الشمر والزيزفون والزنجبيل بعد إضافة الماء إليها ليسهل عجنها على شكل كرات صغيرة.

وأشار إلى أن الدردار الأحمر والميرمية وعشبة الشوكي أصبحت تُباع بشكل يومي بسبب "الكريب" والرشح والزكام.

الحركة في محال العطارة تنتعش

عادت محال العطارة والأعشاب لتفتح أبوابها بعد الإغلاقات المستمرة خلال السنوات الماضية، بسبب تعرض أسواق حلب القديمة للقصف والدمار، وهروب العاملين في مجال الطب العربي وطب الأعشاب، الذي يعتبره أهالي حلب من الإرث الحلبي الذي ما زال متداولًا حتى الآن.

ويتردد زبائن إلى محال العطارة والأعشاب من خارج مدينة حماة لشراء الأعشاب والخلطات التي أصبحت معتمدة لدى كثير من المدنيين الذين يفضّلون شربها باستمرار أو وقت الحاجة إليها.

قهوة الصباح

محمد عزو

المرأة المثقفة كنز هذا الزمان

اليوم تلعب المرأة المثقفة دوراً كبيراً في معترك الحياة بكل أوجهها.. وإذا ما أردنا تعريف المرأة المثقفة، فإنه يوجد الكثير من التعريفات التي تبين ماذا يعني مفهوم المرأة المثقفة، وأن أهم معيار يتم التعريف به المرأة المثقفة، وفقاً لمعيار تعليمي، أو اجتماعي، او وظيفي، أو سياسي. فقد تعتبر المرأة المثقفة صاحبة كل الطموحات أنفة الذكر.

والمرأة صاحبة الطموح السياسي امرأة مثقفة، والمرأة المبدعة في الفكر والفن والآداب والعلوم هي امرأة مثقفة، والمرأة صاحبة النظرة النقدية اتجاه المجتمع تعتبر امرأة مثقفة، وبشكل عام يمكن تعريف المرأة المثقفة على أنها المرأة المتخصصة بكل الامور الثقافية، وأنها المخلوقة التي تتعامل مع الأفكار بشكل مجرّد عبر فصلها عن الاعتبارات الاجتماعية، وهناك اعتبارات أخرى هامة من خلالها يمكن اعتبارها مثقفة. والمرأة المثقفة كنز من كنوز هذا الزمان..

اليوم نستطيع القول أن المرأة المثقفة تواجه اعباء جمة في المجتمعات الشرقية، فما زالت نظرة هذه المجتمعات للمرة عموماً والمرأة المثقفة خصوصاً يتصف بشكل كبير من الدونية وعدم الاهتمام، فواقع الثقافة في بلدان المشرق والبلدان العربية يكشف عن اعداد متزايدة من النساء المثقفات في أغلب المجالات كالتدريس الجامعي والاعلام والصحافة، والإبداع الفني وكافة ألوان الأدب وحتى مجالات النشاط السياسي والحقوقي المجتمعي.

وتحتاج المثقفة في بلادنا إلى وافر من الدراسات، التي يمكن من خلالها الوقوف على مدى تقبل المجتمع لها ولنشاطها العملي وممارساتها المختلفة. فالصورة التي يرسمها المجتمع الشرقي للمرأة الهادئة الساكنة هي التي تخضع للهيمنة الذكورية والمجتمعية، وهذه الصورة تتعارض بدرجة ومثلها مع بديهيات الثقافة ذات الجوهر القائم على التغيير والنقد والتمرد.

من هذه النقطة فالمرأة المثقفة، سيما تلك التي ترغب ولديها طموح التعبير عن شخصها أي عن ذاتها والخروج عن الاطر الاجتماعية، فإنها تواجه حزمة من الأعباء والمشاق.

من هنا نجد انها تواجه نسقاً اجتماعياً رافضاً لخطابها الناقد. وهذا نابع من تصور قاصر لها بوصفها امراة تحمل «كياناً بيولوجياً مخالفاً لكيان الرجل وتصوراته المهيمنة».

وفي حقيقة الامر المراة المثقفة والجيدة تتفوق على الرجال وتتجاوزهم، بما تثقوه به ونقوله، من انها استطاعت أن تقول بما لم يستطيع الرجال قوله، والمثل الدارج يقول إمراة بألف رجل.

وكثيراً ما نجد أن البعض يسعدهم قول المراة المثقفة إن أبدى ذلك علناً او خفية. في شرقنا يبرز الذكورية عند التعامل مع المراة المثقفة، حيث تبرز أشد المقولات تخلفاً. مثل دخول المراة في الشأن السياسي، أو الكتابة الإبداعية الصادمة للواقع الاجتماعي وفي أمور وأنشطة أخرى. أما الزوى شديدة التخلف فهي التي تنادي بعودة المراة للبيت وعدم تدخلها في الشؤون الرجالية.

معللين ذلك أن مثل هذه الامور أكبر من حجمها. وبعيداً عن العاطفة تظل المراة المثقفة في الكثير من المجالات نظيفة ولم تتلوث بعد بالدرجة نفسها التي أصابت البنية الذكورية، بمعنى إن الفساد في جوهره ذكوري أكثر منه أنثوي. مما يجعلنا أن نقول أن المرأة تقتحم الواقع الاجتماعي والسياسي بنقاء يفتقده المجتمع الذكوري.

وفي النهاية لقد أصبح وجود المرأة المثقفة مرأوواقعاً من الصعوبة بمكان تجاوزه أو التقليل من شأنه او الحط منه، فعلى المجتمعات المشرقية قبول ذلك وأن تشجع عليه وتتفاعل معه وأن يعي الرجل المثقف انه والمرأة المثقفةعلى السواء.

صفات خاصة به جعلته يتميز عن نظرائه.. الخيول العربية الأصيلة أصالة مستمرة جعلته الأكثر شهرة

الرقة/ أحمد سلامة

تعتبر الخيول العربية الأصيلة من أفضل أنواع الخيول في العالم، وتنتشر هذه السلالة في شبه الجزيرة العربية، وهي من السلالات الأصيلة لتلك الخيول، إلا أن أصبح عددها قليل جدا في السنوات الأخيرة، وتمتاز بجمالها والقدرة على الركض لمسافات طويلة دون غيرها من الخيول الأخرى.

وفي لقاء لصحيفتنا «السوري/ مع أحد ملاك مزارع الخيل في الرقة يدعى «خلف حج عمر»، حدثنا فيه عن صفات الخيل العربي وقدرته وذكاء وجمال البنية والشكل له، وعن السلالة التي يندرج منها الخيل العربي وأصله، وكيفية تكون عظام الجذع لديه بخلاف الخيول الأخرى.

ويقول «إنه أجمل الخيول عبر التاريخ، إذ يتصف بمظهره الخارجي الجميل، وطول الرقبة وعرض جذعه، وبذلك يستطيع الفارس التوازن عليه، ويتراوح ارتفاع الجواد العربي من ١٥٠ إلى ١٦٠ سم، ويمتاز بعرض صدره وهذا دليل على كبر حجم رئتيه ليستطيع التحمل أكثر».

ويضيف «يتميز أيضاً بكثرة تصبب العرق منه ونعومة جلده، أما أطرافه فهي متينة وبارزة وتنتهي بحافر مدور صلب وشديد، وهو يستطيع تحمل الجوع والعطش لفترة زمنية كبيرة، وأثناء العدو والركض يمتاز بنظرة جميلة من خلال تموضع ذيله ووقوف راسه لأعلى بحيث يعطيك صورة غاية في الجمال».

ويردف العمر «كان للخيل العربي شأن كبير في العصور القديمة فقد كان ضرب للأمثال في الصبر والتحمل والجمال، وقد ساعد المسلمين في الكثير من حروبهم في زمن ظهور الدين الإسلامي، لما لها من قوة وتحمل ولطالما ارتبط الفارس بالفرس من حيث الشجاعة والإقدام».

ويشير إلى أن الخيل العربي ينحدر من خمس سلالات وهي «الكحلاوي والصقلاوي والعبيان والدهمان والهدبان»، وجاءت تسميتها لان أحد العرب قد هرب بخمسة خيول من اليمن، يمتاز بعزة النفس والذكاء وقدرته على معرفة مالكه، ويعتبر هو أصل الخيل على مستوى العالم.

وأول من امتطى الحصان النبي إسماعيل عليه السلام على وجه الأرض، إذ أن الحصان كان خير رفيق للعربي فقد كان الفارس العربي يعتني بحصانه على أمل وجه، وقد كان له مكانة رفيعة فقد كان يثبت في المعارك بهدوء ورصانة ولا يخاف من صوت السيوف.

ولطالما كان الجواد العربي يمثل الفخر والاعتزاز لدى العربي الأصيل في قديم الزمان، وكانوا يتغنون بجمال خيولهم وسرعتها وإقدامها في المعارك، وكان يعطى من نسلها للأشخاص ذو المراتب الرفيعة في قومهم وقبيلتهم، لكي تتجب الفرس السلالة الصافية، إلا أن هذه السلالة أصبحت نادرة وقليلة وتقتصر على بعض الدول في الخليج العربي.

بنكهاته الخاصة.. "البرغل بالحمص" طعام شعبي تميزت به مناطق الساحل السوري

اللاذقية/ سلاف العلي

كان للعيد في قرى الساحل السوري نكهة خاصة مميزة، فالعيد ليس فقط معايدات وألبسة جديدة وشراء حلويات أو تحضيرها في المنزل واصطحاب الأطفال إلى مدن الألعاب والملاهي، بل هناك تقليد شعبي تتناقله الأجيال في مدن وقرى الساحل السوري وهو أكلة البرغل بالحمص، والتي تضيف قيمة للعيد.

ولقد اشتهرت قرى ومدن الساحل السوري منذ القديم بمأكولات شعبية، وتنفرد بها دون بقية المدن السورية، والتي اعتمدت على المنتجات المتوفرة في البيئة وباتت من التراث الشعبي الخاص بأهالي الساحل، وفي مقدمة هذه الأكلات البرغل بالحمص التي ارتبط طبخها في أكثر الأحيان بالأعياد والمناسبات والولائم باعتبارها تقليداً شعبياً ومتفقاً عليها بين جميع الأذواق التي تُجمع على محبتها.

وتعتبر هذه الأكلة من القواسم المشتركة النادرة بين طعام الفقير التي كان يتم إعدادها بتكاليف مالية زهيدة بدون اللحم، وطعام الغني الذي يطبخه في الأعياد والولائم غنيا بأنواع اللحم، فرغم مرور الزمن وانتشار الكثير من الأصناف الجديدة إلا أن أكلة البرغل بالحمص ما زالت لها المكانة الخاصة والميزة الجامعة بين موائد الأغنياء والفقراء. وأن بعض الأشخاص يقومون في الاعياد بتحضير كميات كبيرة من البرغل بالحمص ويوزعونها على الفقراء والمحتاجين في تقليد أعطى نكهة خاصة لطقوس العيد في قرى الساحل السوري.

أكلة البرغل بالحمص تتجاوز عند بعض الأهالي اعتبارها مجرد أكلة، لتصبح جزءا من الذاكرة مع أشخاص ومناسبات مرتبطة بسنوات ماضية لتجمع العائلة والأقارب والأصدقاء، حيث كانت مناسبة للتلاقي، والامهات يعلمن بناتهن الصبايا كيف يتم طبخ البرغل بالحمص حتى ينضج ويستمتع من يتذوقه بالطعم الرائع.

اما أفضل الطرق لتحضيره فتتم كما يلي: بالبداية يقمن بسلق لحم الخاروف أو العجل أو الفروج مع الحمص في الماء مع إضافة بصلة وإكليل الجبل والقرنفل وورق الغار والمطيبات، وبعد نصف ساعة الى ثلاث ارباع الساعة يقمن بتصفية الماء والحمص المسلوق من الشوائب مع وضع اللحم جانباً حتى يبرد، ثم يعاد الماء الساخن والحمص إلى القدر الذي يطبخ فيه البرغل بالحمص، يوضع فوقه البرغل بعد أن يغسل وينقى من الحصى والشوائب , حيث تستغرق مدة الطهو حوالي الساعة تقريباً حيث يستخدم الحطب المتوسط عادة في عملية الطبخ مخافة أن يتعرض المقلي لنار قوية تؤدي إلى احتراق البرغل في أسفله، وثم يوضع في أواني التقديم وعلى سطحه اللحم المقطع بعد إضافة زيت الزيتون إلى الأكلة بعد انتهاء عملية الطهو، وخاصة إن كان زيت "خريج" وهو زيت معروف فقط في قرى الساحل السوري.

وحسب ما مورد عند الباحث في الموروث الشعبي نبيل عجمية، أن إعداد أكلة البرغل بالحمص عدا عن أنها مرتبطة بالعادات والتقاليد الشعبية الموروثة في الساحل، فهو يرتبط أيضاً بإعدادها في" المقلي" الذي هو عبارة عن إناء مصنوع من التراب الأحمر النقي ويعطي لأي أكلة يتم طهوها فيه نكهة مميزة وخاصة إذا وضع على نار الحطب.

وأن عمر "المقلي" يزيد على ثمانية قرون وبعد من أقدم الأدوات المستخدمة في قرى الساحل السوري، ويضفي على الطعام نكهة الأصالة وطعم الطبيعة، وكان أغلب سكان القرى الساحلية يأكلون البصل اليابس أو الأخضر مع البرغل بالحمص مستخدمين معالق خشبية وصحون فخار، التي تسمى باللهجة المحلية «الغضارة».

alsori.net

ثورة جياع تكاد تنفجر في شمال غرب سوريا وسببها الليرة التركية

إدلب/ عباس إدلبي

تشهد مناطق وأرياف شمال غربي سوريا سخط شعبي واضح من جراء تدهور الوضع المعيشي، بعد الانهيار الأخير لليرة التركية «المفروضة» في شمال غربي سوريا، والذي أثر بشكل كبير على سبل الحياة في إدلب وعموم مناطق سيطرة مرتزقة هيئة تحرير الشام الإرهابية المدعومة من قبل الاحتلال التركي.

وخسرت الليرة التركية الكثير من قيمتها في الأسواق العالمية، حيث وصل سعر صرف الدولار الأمريكي لـ ١٣ ليرة تركية، ما أدى إلى غضب المواطنين الأتراك، والسوريين في المناطق المحتلة، باعتبار أنهم مجبرون على التعامل بعملة الاحتلال التركي.

ويفرض كلٌ من «هيئة تحرير الشام الإرهابية ومرتزقة الجيش الوطني» على المواطنين في المناطق المحتلة التعامل بالليرة التركية.

وما زاد الوضع المعيشي تعقيدا، الانهيار المستمر لليرة، والتي تأثرت بفعل السياسات الخاطئة التي تقوم بها حكومة العدالة والتنمية مع دول الجوار والمنطقة ككل، ما دفع الدول العالمية لفرض عقوبات على تركيا انعكست على كل من يتعامل بالليرة التركية.

وفي سوريا، خرجت مظاهرات حاشدة نددت بالغلاء الفاحش للأسعار، وخاصة المواد الأساسية من محروقات وخبز وغيرها، في حين ذهب البعض لاعتبارها بأنها ثورة جياع.

مأمون الشيخ، خبير في الشؤون الاقتصادية، يقول «أي خطوة أو قرار يهمش به المواطن ولا يأخذ برأي الشارع ولا يصوت عليه هو قرار فاشل مهما كان ناجحا في بدايته، وتتحمل الحكومات سبب فشله كما هو الحال في إدلب، حيث فرضت حكومة الإنقاذ الليرة التركية، ضاربة بعرض الحائط رأي المواطن، ومتجاهلة آثارها السلبية».

ويضيف «انهيار الليرة التركية أضر كثيرا بالأهالي في شمال غربي سوريا، وبالأخص العوائل النازحة والفقيرة، ناهيك عن أن التجار استغلوا انهيار الليرة ليضاعفوا الأسعار عشرات المرات، يجب على حكومة الإنقاذ فك الارتباط بالتعامل بالليرة التركية، والعودة للعمل بالليرة السورية لأن الليرة التركية مرتبطة بسياسات حزب العدالة والتنمية، ولا دخل لنا بما يحدث في تركيا».

ويتابع «لا نملك رصيدا من القطع الأجنبي كي نستطيع أن نقاوم تخبطات الليرة التركية، وفي حال استمرار الوضع على ما هو عليه، فإن الإنفاذ ستشد ثورة جياع، وستكون تركيا المستهدف فيها».

أحمد، ناشط إعلامي أشار إلى أن المظاهرات في إدلب ستستمر حتى يتم فك الارتباط بالعملة التركية، والعودة لتداول العملة السورية، الحكومة التركية أفقرت الشعب السوري وسلبت منه أمواله، حسب ما قال.

وفي جولة على الأسواق لاحظنا الارتفاع المخيف بالأسعار وخاصة الأساسية، حيث سجل سعر كيلو الشاي نوع أول ١٠٠ ل.ت، وكيلو السكر ١٠ ل.ت، وكيلو الأرز ١٢ ل.ت، أما أسطوانة الغاز المنزلي ٥٩ ل.ت، وليتر المازوت المستورد ١٢ والبنزين ١٢، أما ربطة الخبز وزن ٦٠٠ غ بسعر ٣,٥ ليرة تركية.

شتاء من دون تدفئة ينتظر سكان حمص

حمص/ بسام الحمد

تكثر الخيارات أمام «عمار» لاعتماد وسيلة تدفئة ترد عن عائلته برد الشتاء، ولكن جميعها تفوق قدرته المالية، ويبدو أن سكان حمص مقدمون على شتاء بارد بعد غلاء المازوت، والحطب، والغاز، وغياب الكهرباء.

يحتاج المنزل في مدينة حمص وريفها إلى ثلاثة أطنان من الحطب للتدفئة شتاء على أقل تقدير، في وقت وصل فيه سعر الطن "الناشف" إلى ٥٠٠ ألف ليرة سورية.

وتحتاج العائلة التي تختار التدفئة على المازوت إلى ٥٠٠ ليتر كحد أدنى، بحسب ما أوضحه الشاب عمار (٣٥ عامًا) من سكان تلبيسة.

وقال الشاب، الذي يعول عائلة مكونة من ستة أفراد، إنه لم يؤمن وسيلة تدفئة حتى الآن، لأن مقدرته المالية لا تسمح له بشراء الحطب أو المازوت.

وبلغ سعر ليتر المازوت على "البسطات" في حمص ٣٧٠٠ ليرة سورية، ما يعادل نحو دولار واحد.

من جهتها، استبعدت شيرين، وهي من سكان تلدو، خيار تركيب مدفأة حطب لتكلفة الحطب المادية، وحالتها المرضية التي تستوجب عدم تعرضها للأدخنة.

ولذلك قررت تركيب مدفأة مازوت مستفيدة من المازوت المدعوم، بحسب قولها، مشيرة إلى أنها ستشتري المازوت بالليتر حسب مقدرتها المادية بعد نفاد مخصصاتها.

مخصصات الحكومة لا تكفي شهرًا

حددت الشركة السورية لتخزين وتوزيع المشتقات البترولية ٢٠٠ ليتر حصة لكل عائلة سورية، توزع على أربع دفعات كل دفعة ٥٠ ليترًا، ولا تُوزع الدفعة قبل الانتهاء من الدفعة التي قبلها.

وفي ١١ من تموز الماضي، رفعت الحكومة السورية سعر ليتر المازوت المدعوم بنحو ١٧٨٪، ليصبح ٥٠٠ ليرة سورية بعد أن كان ١٨٠ ليرة.

شيرين أوضحت أن المخصصات كانت تُوزع خلال الأعوام الماضية على دفعة واحدة أو دفعتين، وكانت الدفعة الثانية تُسلّم في آذار أي مع نهاية فصل الشتاء.

وأضافت أن المواطنين كانوا يتسلّمون المخصصات بسعر ٢٠٠ ليرة لليتر، بينما يكلّف الليتر في العام الحالي ٦٠٠ ليرة مع أجرة توصيله إلى المنزل.

ولم تعوّل «أم أمجد»، من سكان باب عمرو، على الكميات المدعومة، إذ اعتبرت أن روتين مؤسسات الدولة يؤخر التسليم، وتوقعت أن تستفيد عائلتها من دفعة واحدة فقط.

وقالت، إن كمية المخصصات البالغة ٢٠٠ ليتر لا تكفي لتدفئة عائلتها مدة شهر ونصف مع التقنين.

وعن إمكانية الاعتماد على الكهرباء، أضافت السيدة أن التيار الكهربائي يصل ثلاث ساعات في اليوم ويكون ضعيفًا، ولا يمكن الاعتماد عليه أبدًا.

"البالة" سبيل الحمويين لمواجهة الشتاء

حماة/ جمانة خالد

على الرغم من كونه يعمل في مهنة تعتبر ذات دخل مرتفع، فإن الشكوى شملت جميع شرائح المجتمع في مدينة حماة، بمن فيها محمد العلي (٣٠ عامًا)، وذلك بسبب الارتفاع الكبير في أسعار الألبسة الشتوية، التي يعتبرها الناس مبالغًا فيها، ولا تعكس حقيقة التكاليف التي يتحمّلها التجار في تأمين البضائع.

اشترى الطبيب محمد العلي لأطفاله ثلاثة أطقم من الألبسة الرياضية الشتوية، كلّفته حوالي ٢٢٥ ألف ليرة سورية، بعد أن دخل في بازار مع صاحب محل الألبسة.

قال محمد العلي، إنه لا يتحرج من عملية البازار والمفاصلة حتى لو كان طبيبًا، لأن الأسعار المحددة للألبسة، خصوصًا الشتوية منها، مرتفعة جدًا، وهي سرقة لجيوب المواطنين بحجة الأوضاع الاقتصادية المتدهورة وتراجع قيمة الليرة، وفق ما يراه الطبيب الثلاثيني، متعجبًا من قدرة المواطنين ذوي الدخل المحدود على تأمين الكسوة الشتوية لأطفالهم.

أسعار لا تناسب الأغلبية

بحث مالك الحسين (٣٨ عامًا) من سكان حي القصور ضمن أكثر من ستة محال تجارية للألبسة الجاهزة عن معاطف شتوية لأطفاله الأربعة بأسعار مناسبة، لكن جميعها كانت بثمن مرتفع، لا قدرة للأغلبية على دفعه.

ويتراوح سعر المعطف الواحد ذي الجودة المتوسطة في أسواق حماة التجارية بين ٥٠ و٦٠ ألف ليرة، ويصل سعر ذي الجودة المنخفضة إلى حوالي ٣٥ ألف ليرة، وهذا الأخير لا يمنح الدفء المطلوب للأطفال الذين سيمضون أغلب يومهم تقريبًا خارج المنزل، في المدرسة التي لا توجد فيها تدفئة، وفق ما قاله مالك الحسين.

بدائل متاحة

روعة الجميل (٣٠ عامًا) من سكان الحاضري، ترى في الألبسة الأوروبية المستعملة أو ما يُعرف باسم البالة حلًا لمشكلة تأمين كسوة الأطفال من الألبسة الشتوية، إذ من الممكن، إيجاد معاطف وكنزات قطنية وصوفية بحالة ممتازة في البالة الأوروبية، لكن الأمر يحتاج إلى البحث كثيرًا وفي أكثر من محل.

اشترت روعة الجميل لأطفالها ثلاثة أطقم شتوية بجودة جيدة بسعر ٢٠ ألف ليرة، وقالت إنها لو اشترت الألبسة جديدة سيكلف ذلك حوالي ١٥٠ ألف ليرة.

يستطيع الأفراد أخذ معطف لأطفالهم بسعر عشرة آلاف ليرة، بالمقارنة مع أسعار المعاطف الجديدة التي تراوحت بين ١٠٠ و١٥٠ ألف ليرة للمعطف الواحد، حسب الجودة.

وتشهد تلك المحال كثافة من حيث الإقبال عليها من مختلف الأعمار والشرائح الاجتماعية، بسبب تنوّع ما تحتويه من ألبسة شتوية كالمعاطف والكنزات الصوفية واللفحات والقفازات والقبعات الشتوية، حيث تراوحت أسعار المعاطف بين عشرة و٢٠ ألف ليرة، في حين تراوحت أسعار الكنزات بين خمسة وسبعة آلاف ليرة.

بتكلفة تجاوزت الـ ١٠٠ ألف دولار.. اقتصاد الحسكة تعيد تفعيل فرن تم إنشاؤه في الثمانينيات

الحسكة/ مجد محمد

بعد توقفه عن العمل لمدة ثمانية سنوات، وبتكلفة وصلت إلى ١٠٠ ألف دولار أمريكي تمت إعادة تفعيل وتشغيل الفرن العام في ناحية الهول بعد آلية عمل الصيانة وإعادة إعمار معظمه. وذلك بإشراف كل من مديرية الأفران ولجنة الاقتصاد في مقاطعة الحسكة ولجان الاقتصاد والأفران الفرعية في ناحية الهول، وتمت مباشرة توزيع الخبز على الكومينات في الناحية والقرى التابعة لها.

وفي هذا الصدد كان لصحيفتنا لقاء مع النّاطق في لجنة الاقتصاد بمجلس ناحية الهول الأستاذ خليل النعمان، والذي قال: «إننا نقف على افتتاح ومباشرة عمل الفرن في الناحية والتي قامت الإدارة الذاتية بتكفل وإعادة ترميمه وصيانته وتقديم ما يلزمه، حيث تم افتتاحه بشكل رسمي بعد تخريبه وإغلاقه لسنوات وذلك من أجل احتياج المنطقة لهذا الفرن بناءً على متطلبات الشعب في المنطقة».

ويضيف «الفرن تم إنشائه في أواخر ثمانينات القرن المنصرم، ومع سيطرة داعش على الناحية وأثناء المعارك تم تدميره وسرقة الآلات فيه، وتخريب ما بقي منها، ومنذ ذاك الحين يعاني أهل الناحية وريفها من ندرة الخبز، فتم الاعتماد على صناعته منزلياً أو شراءه من الأفران الحجرية الخاصة بسعر غال».

ويكمل، «مع تحرير مدينتنا من براثن الإرهاب استمرت مشكلة الخبز وانقطاعه، فتارة كنا نأتي به من أفران الحسكة العامة وتارة من معتمدين بالأفران الخاصة أو من الفرن النصف آلي الوحيد الذي تم افتتاحه في الناحية، وعدم تغطيته لجميع احتياجات أهالي الناحية من مادة الخبز».

واستطرد النعمان، «والآن وبتكلفة ١٠٠ ألف دولار أمريكي تمت إعادة افتتاح الفرن العام وحل مشكلة الخبز نهائياً، فالفرن سيعمل على مدار ١٨ ساعة في اليوم وذلك بتخصيص ١٢ طن من الطحين يتم خبزه يومياً والذي تقدمه لنا مديرية الأفران في الحسكة».

واختتم، «وبعد فترة بعد أن يتم حل مشكلة الخبز ونتأكد من إرضاء جميع الأهالي في الناحية وريفها سيتم أيضاً زيادة كمية الطحين، وذلك لمساعدة أفران الحسكة لتأمين مخصصات مخيم الهول من مادة الخبز».

الاعتماد على الحطب يهدد الثروة الحراجية في الغاب ومصياف

حماة/ جمانة الخالد

«لمحاربة القطع الجائر للأشجار، بهذا بررت دائرة الحراج في مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي بحماة، تنظيم محاضر بحق مواطنين تعدوا على الأشجار الحراجية بالقطع في مناطق مصياف وسلحب والغاب.

المحاضر التي نُظمت بالتوازي مع عملية تشجير، لتعويض نقص الغطاء النباتي في المحافظة، بعد حوالي ثمانية أعوام من الاعتماد المفرط على الحطب كوسيلة للتدفئة، وكبديل للوقود.

لكن أهالي الغاب ومصياف ما زالوا حتى اليوم يعتمدون على الحطب، وذلك نتيجة الفقدان المتكرر للمحروقات، والانقطاعات في التيار الكهربائي.

إقبال رغم ارتفاع السعر

تتفاوت أسعار الحطب حسب نوع الشجر ودرجة جفافه، ويستخدم الأهالي حطب أشجار الكينا والسرو، التي تعرضت لقطع جائر كاد أن يقضي على الثروة الحراجية بالمحافظة.

يصل سعر الطن من حطب الزيتون إلى ٩٠ ألف ليرة سورية، بينما يصل سعر الطن من حطب الكينا إلى ٧٥ ألف ليرة سورية، وهو سعر مرتفع مقارنة بالأعوام السابقة.

وكان سعر طن الحطب يتراوح العام الماضي بين ٦٠ و٧٠ ألف ليرة سورية، ويعتبر حطب شجر الزيتون الأكثر تفضيلًا نتيجة احتوائه على كمية من الزيت، تجعله سريع الاشتعال.

تحدث مواطنون يعتمدون على الحطب في التدفئة واستخدامات أخرى لصحيفة السوري، أكد أغلبهم أنهم يعكفون على تخزين الحطب خلال الصيف، على أمل أن يكفي موسم الشتاء، الذي تحدد درجة برودته مدى الاستهلاك اليومي للحطب.

بينما يستخدم بعض الأهالي الحطب كوسيلة تدفئة أو طبخ مساعدة، في حال لم يتمكنوا من تعبئة المازوت أو الحصول على جرة غاز، إذ يصل سعر ليتر المازوت غير المدعوم إلى ٤٠٠ ليرة، بينما تباع جرة الغاز بسعر حر يصل إلى ١٢ ألف ليرة.

الثروة الحراجية في خطر

أثر اعتماد الأهالي على الحطب في التدفئة خلال السنوات الماضية سلبًا على كميات الأشجار الحراجية، كما أدى التهجير والهجرة والنزوح على زراعة الأشجار، وإهمال الحقول الثمرية كالزيتون والعنب والرمان، ليتم استخدام أشجارها لاحقًا كحطب للتدفئة.

وقدّرت مديرية الزراعة في حماة توقف أكثر من ١,٢ مليون شجرة زيتون عن الإنتاج، من أصل ستة ملايين شجرة كانت منتجة قبل عام ٢٠١١، كما تعرضت ٩٠٪ من الأراضي الحراجية للقطع، بحسب ما نقلته «سانا» عن رئيس «دائرة الحراج» في حماة.

وتبقى التحركات الحكومية لحماية الثروة الحراجية في إطار «دائرة الحراج»، بينما لم تتخذ خطوات وقائية بالتكامل مع مؤسسات خدمية أخرى، معنية بتحسين واقع المحروقات والكهرباء، ما يقلل بالضرورة الاعتماد على الحطب كوقود.

القرارات الحكومية "الجائرة" تضاعف أسعار المواد التموينية في السويداء

السويداء/ رشا جميل

ساهمت القرارات الحكومية التي أقرت بفرض ضرائب على المواطنين ورسوم جمركية إلى ارتفاع أسعار المواد التموينية في كافة أسواق محافظة السويداء سواء في الأرياف أو في المدينة.

وشمل الارتفاع المضاعف كافة المواد التموينية من سكر وزيت نباتي وأرز وغيرها من المواد التموينية، ما أدى إلى تراجع حركتي البيع والشراء.

أحد تجار السويداء قال: إنّ "المواد التموينيّة الغذائيّة تتوفّر بعدد الكميات وأصنافها، إلّا أنّ سلطة المورّد على السوق وانفراده ببيع بعض المواد، يضعنا نحن تجّار الجملة تحت رحمة أسعاره وأنواع أصنافه التي يجلبها".

وبيّن أنّ أسعار المواد التموينيّة تتقلب بين ليلة وضحاها، بذرائع المستوردين، المتعلّقة بسعر الصرف المتغيّر وفرض المصلحة الجمركيّة أتاواتها عليها، مضيفاً أنّ أسعار المواد المشحونة لصالح المحافظة، بلغت مئات الملايين وما يفوق قدرة بعض التجار والمواطنين على حدٍ سواء من توريدها شحناً بالكميّات، وبيعها مفرّقاً للمستهلك.

بدوره أفاد صاحب مبنى ماركت، بأنّ تعاقب القرارات الصادرة من وزارة التجارة الداخليّة وتناقضها على أرض السوق، أرغمت الكثير من تجّار محال بيع المفرق، الاستغناء عن شراء بعض المواد، وأعطى على سبيل المثال، توضيح نشرة وزارة التجارة الداخلية ببيع كيلو السكر للمستهلك بسعر ٢٠٢٥ ليرة، بينما يكلّف الكيلو الواحد بسعر الجملة ٢٧٠٠ ليرة.

وشحّ المواد هذا بأسبابه المتعلّقة باحتكار بعض التجار والضرائب الحكوميّة من جمارك وتحديد أسعار تمويئيّة لا تعكس حقيقة تكلفتها. ويقول عضو مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة السويداء شفيق غرز الدين، لوسائل الإعلام: إن "ارتفاع أسعار تلك المواد لدى موّرديها، خلق عجزاً لغاليتيّة تجّار الجملة والمفرق لشرائها وإيصالها للمواطن".

وأوضح أنّ المواد التي تعاني من فقدانها أسواق السويداء كالسكر والزيت والسمون، هي متواجدة بالكامل لكن لدى الموردين، إذ بلغ سعر ٥٠ طن من السكر ١٢٣ مليون ليرة، و٢٠٠٠ طرد زيت سعر ٢٤٠ مليون، لتقضي هذه الأرقام عزوف التجار من الاقتراب منها، ويكتفوا ببعض شوالات السكر وقلّة من طرود الزيت.

وطالب "غرز الدين" بتصريحه من الحكومة، إعادة النظر بالقرارات الأخيرة التي تناولت الضرائب والجمارك على التوريدات، وضرورة تثبيت سعر الصرف وتقديم التسهيلات، كي يتسنّى للموردين ضخّ تلك المواد بالأسواق، ويتداولها جميع التجّار في الأسواق، ومنه إيصالها للمواطنين وإمكانية استهلاكها.

يشار إلى أنّ الغلاء المعيشي، وانعدام القدرة الشرائيّة لدى المواطنين، صنع هوّة بين المواد الغذائية وإمكانية وصولها للعائلات، لتتفاقم تلك الهوّة اليوم حتّى لم يسلم منها التجّار، جرّاء قرارات الحكومة الجبائيّة المهتمّة بجني الأموال عبر الضرائب والجمارك، وتزكية بعض التجّار الكبار في البلاد وخصوصاً المقربين من العائلة الحاكمة، لاحتكار توريد تلك المواد.